قتلى وجرحى في هجوم «فاغنر» على رعاة سودانيين

مناوي يطالب سويسرا بدور أكثر فاعلية لدعم مسارات السلام

المدير العام
علي منصور حسب الله
مدير التحرير التنفيذي
أنور الوسيلة
مستشارا التحرير
شمس الدين المصباح
عمر أحمد الجعلي

مدير التحرير
هويدا عثمان عبدالرحمن

العدد 1702

رئيس التحرير
ياسر اسماعيل محمد

النيل الدولية

قدسية الخبر .. حرية الرأي

14 صفحة

صحيفة الكترونية يومية شاملة

الاحد ١٧ شوال ١٤٤٧ هـ الموافق ٥ ابريل ٢٠٢٦م

سنوات من الصدور

هاتف:00249123846375

الحصبة تفتك بـ١٨ لاجئا سودانيا بمخيم في أفريقيا الوسطى

اخر خبر

أفادٍ مصدر لقناة الجزيرة بأن وفداً عسكرياً رفيعاً من القوات المسلحة السودانية، برئاسة رئيس هيئة الاستخبارات الفريق محمد علي صبير، يقوم بزيارة رسمية إلى ليبيا.تقارير اقتصادية السودان وتأتي الزيارة في إطار تحركات عسكرية ودبلوماسية متصلة بملفات التعاون الأمني وتنسيق المواقف الإقليمية، في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها السودان والمنطقة.

ضربات دقيقة بالمسيرات في الدلنج.. استهداف تجمعات مسلحة بالمحور

نفذت القوات المسلحة ضربات جوية باستخدام المسيرات استهدفت تجمعات لمسلحين في محور مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان، في إطار العمليات العسكرية المتواصلة بالمنطقة.

وبحسب مصادر ميدانية، فإن الضربات ركزت على مواقع يُعتقد أنها تُستخدم كنقاط تجمع وتحرك، ما أدى إلى وقوع خسائر لم يتم تحديد حجمها بشكل دقيق حتى الآن.

وتأتي هذه العمليات ضمن تحركات عسكرية تهدف إلى تقليص القدرات القتالية في المحاور النشطة، خاصة في مناطق جنوب كردفان التي تشهد تصعيداً متقطعاً خلال الفترة الأخيرة.

ولم تصدر بيانات رسمية تفصيلية بشأن نتائج الضربات أو طبيعة الأهداف التي تم استهدافها، فيما تظل المعلومات المتداولة مستندة إلى مصادر ميدانية.

ويشهد محور الدلنج توتراً أمنياً مستمراً، مع تكرار العمليات العسكرية وتبادل الهجمات، ما يعكس تعقيد الوضع الميداني في المنطقة.

نيران روسية عابرة للحدود.. قتلى وجرحى في هجوم 'فاغنر' على رعاة سودانيين

كشف رعاة سودانيون في محلية "أمدافوق" بولاية جنوب دارفور أن القوات الروسية في جمهورية أفريقيا الوسطى شنت هجوم على بادية رعاة سودانيين أسفر عن مقتل اثنين "الخميس"

وقال الطاهر الحسن احد الرعاة السودانيين ل(دارفور٢٤) إن الحادث وقع في المنطقة الحدودية بين بلدة البراميل داخل حدود افريقيا الوسطى وبلدة "كركر" الواقعة داخل الأراضي السودانية، مشيرا عن القتلى هم "عثمان محمد كويه، وداؤد عيسي وهمان من أبناء قبيلة الفلاتة يسكنان بلدة "كركر"

وتقوم القوات الروسية في جمهورية أفريقيا الوسطى بشن هجمات مسلحة مماثلة على السودانيين معظمهم من الرعاة في الشريط الحدودي بين الدولتين وتتهمهم بدخول الأراضي الافريقية بالاسلحة

وتتهم الادارة المدنية التابعة لقوات الدعم السريع القوات الروسية التي تعمل الى جانب حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى عدة بالتوغل داخل الأراضي السودانية وصلت حتى بلدة كركر "الخميس"

ومنذ انلاع القتال الدائر بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان تسيطر قوات الدعم السريع على الحدود الغربية للسودان وشكل ادارات مدينة "أم دافوق" وهي اقرب مدينة سودانية مع جمهورية افريقيا الوسطى.

مناوى يطالب سويسرا بدور أكثر فاعلية لدعم مسارات السلام العادل والشامل في السودان

عقد حاكم إقليم دارفور ورئيس جيش تحرير السودان، القائد مني أركو مناوي، اجتماعاً رفيع المستوى مع وفد من وزارة الخارجية السويسرية، بحث خلاله تطورات الأوضاع في الإقليم وسبل الدفع بمسارات السلام والعمل الإنساني لتخفيف المعاناة عن المدنيين.

وشهد اللقاء حضوراً دبلوماسياً وتقنياً مكثفاً، شمل سفير السودان الدائم لدى الأمم المتحدة، ومنسق الشؤون الإنسانية المهندس عبد الباقي محمد حامد، إلى جانب ممثلين عن الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC). وضم الوفد السويسري كبار المسؤولين عن ملفات السلام وحقوق الإنسان ورؤساء أقسام القرن الأفريقي وشمال أفريقيا بالخارجية السويسرية.

تناول الاجتماع بعمق التحديات الراهنة التي يواجهها إقليم دارفور، حيث شدد مناوي على ضرورة اضطلاع سويسرا بدور أكثر فاعلية في دعم "السلام العادل والشامل". ودعا الحاكم إلى تعزيز المبادرات الإنسانية التي تسهم بشكل مباشر في استقرار المواطنين، مثمناً الاهتمام السويسري المتواصل بالملف السوداني ودعمهم المستمر لجهود الإغاثة. من جانبهم، أكد أعضاء الوفد السويسري التزام بلادهم الثابت بمواصلة دعم المبادرات الرامية لترسيخ الأمن وتعزيز الاستجابة الإنسانية في دارفور، مشيرين إلى أن الوصول إلى سلام مستدام يتطلب تضافر الجهود الدولية والمحلية لمعالجة جذور الأزمة. يأتي هذا اللقاء في وقت يسعى فيه إقليم دارفور لتعزيز الشراكات الدولية لضمان تدفق المساعدات وتثبيت دعائم الاستقرار وسط التحديات المعقدة التي تشهدها البلاد.

الحصبة تفتك بـ١٨ لاجئاً سودانياً بمخيم في أفريقيا الوسطى

أكدت مصادر طبية متطابقة في مخيم "بيراو" للاجئين السودانيين في جمهورية أفريقيا الوسطى عن وفاة ١٨ شخص من بينهم ١٣ طفلاً جراء تفشي مرض الحصبة في المخيم

ويأتي تفشي الحصبة بصورة واسعة في ظل تدني الخدمات الطبية وانعدام الادوية بمستشفى المخيم الوحيد الذي كانت تدعمه المنظمات الإنسانية.

وقال عبدالله عبدالرحمن أحد اللاجئين المقيمين بالمخيم ل(دارفور٢٤) إن اللاجئين لجأوا لاستخدام الادوية التقليدية البلدية بعد ان فقدوا الامل في الحصول العلاج، مضيفاً أن الأطفال لم يتلقوا جرعات التطعيم لفترة طويلة.

ويُعد مخيم بيراو من أبرز مراكز إيواء اللاجئين السودانيين الفارين من النزاع في إقليم دارفور، حيث يعيش فيه الآلاف من السودانيين، بما في ذلك الرعاة الذين يتنقلون سنويًا بين السودان وأفريقيا الوسطى في سياق الهجرة الموسمية بحثا عن الكلأ والماء.

وتشير تقديرات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن أكثر من ٣٨ ألف سوداني عبروا إلى أفريقيا الوسطى منذ اندلاع الحرب في السودان في أبريل ٢٠٢٣، ضمن موجة لجوء إقليمية طالت أكثر من ٤,١ ملايين لاجئ سوداني في دول الجوار.

عبد الحميد حسن

اصدرت قوات الشرطة السودانية بياناً توضيحياً مساء الجمعة 3 أبريل 2026، كشف فيه ملابسات دوي الانفجار الذي سُمع بمنطقة بري شرقي الخرطوم.

أصداء سودانية

دانة بري

جرس انذار

أكدت الشرطة أن الحادث وقع نتيجة إشعال مواطنين لنيران في مخلفات بالمنطقة، مما أدى لانفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب، دون وقوع أي خسائر بشرية أو مادية.

5

احترازات ضرورية

01
مسح شامل للمناطق المتضررة عبر فرق الهندسة العسكرية لإزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة

02
تحديد مناطق خطرة ووضع لافتات تحذيرية وحواجز مؤقتة إلى حين التأكد من خلوها من المتفجرات.

03
إطلاق حملات توعية مجتمعية مكثفة لتثقيف المواطنين— خاصة الأطفال— حول مخاطر ملامسة أي جسم غريب.

04
إنشاء خط ساخن وغرفة طوارئ للإبلاغ السريع عن أي مخلفات حربية أو أجسام مشبوهة.

05
تدريب المواطنين على أسس التعامل الأولي مع الحوادث وتقديم الإسعافات لحين وصول فرق المختصين.

صحيفة النيل الدولية

زاوية خاصة

نايلة علي محمد الخليفة

ترامب.. توسيع دائرة الحروب و تدوير الأزمات خارج حدوده

لا يتعامل دونالد ترامب مع السياسة بوصفها إدارة هادئة للمصالح ، بل كساحة صراع مفتوحة تُدار بالصدمة والتصعيد ، والظهور الكوميدي ، رجلٌ يُجيد تحويل التوتر إلى أداة ، والأزمة إلى منصة ، والخصومة إلى معركة كسر عظم لا مكان فيها لأنصاف الحلول.

في النموذج الترامبي ، لا تُصنع القرارات داخل غرف مغلقة بقدر ما تُلقى في العلن كقنابل اختبار ، في شكل تصريحٌ ناري ، تهديدٌ مباغت ، أو خطوة غير متوقعة تعيد ترتيب الطاولة بالكامل ، الهدف ليس فقط تحقيق مكسب مباشر ، بل فرض إيقاعه الخاص على الجميع ، حلفاء وخصومًا على حد سواء.

لكن الأخطر أن هذا النهج دفع بالأزمات إلى مسارات أكثر اتساعًا تعقيدًا ، في الملف الإيراني مثلا ، لم يعد التصعيد مجرد ضغوط سياسية ، بل اقتراب متكرر من حافة المواجهة المباشرة على الأرض ، ضمن تنسيق واضح مع إسرائيل ، ما جعل المنطقة تعيش على إيقاع ضربات متبادلة ورسائل عسكرية مفتوحة ، هنا لم تعد الحرب إعلانًا رسميًا بقدر ما أصبحت حربًا للضربات الجوية والصارخية بلا إعلان ، تتسع دوائرها وتُدفع كلفتها أطراف الإقليم ، وفي مقدمتها دول الخليج التي تحتضن القواعد الأمريكية ، ويدفع كلفتها العالم نتيجة إغلاق مضيق هرمز ، مما يعني فعليًا الأثر الإقتصادي للحرب الامريصهيووية على ايران تجاوز حدود الأطراف المتصارعة إلى العالم بأثره.

أما في فنزويلا فقد بدا المشهد وكأن واشنطن لا تكتفي بالضغط ، بل تسعى لإعادة تشكيل السلطة نفسها ، دعم للمعارضة ، خنق اقتصادي ، ومحاولات مستمرة لنزع الشرعية عن النظام القائم ، ترافق ذلك مع تغيير رأس السلطة باختطافه. وبين الفعل والقول ، بدا أن الولايات المتحدة تتصرف أحيانًا كأنها صاحبة القرار النهائي في كاراكاس ، مدفوعة بحسابات تتجاوز السياسة إلى ثروات البلاد وعلى رأسها النفط.

بهذا المعنى لا تبدو الأزمات في عهد ترامب مجرد أدوات ضغط ، بل سياسة متكاملة تقوم على توسيع الصراع ، وإدارة نتائجه من الخارج ، وتوزيع كلفته على الآخرين ،

هي استراتيجية قد تربك الخصوم ، لكنها تضع العالم أمام واقع أكثر هشاشة وتعقيد ، حيث تختفي الخطوط الفاصلة بين الحرب والسلم ، وتصبح السيادة قابلة لإعادة التفسير وفق موازين القوة.

السؤال لم يعد ماذا يريد ترامب؟ ، بل كم أزمة يستطيع العالم أن يتحملها قبل أن يفقد توازنه؟ ، بين التصعيد وحدود الانفجار ، تستمر اللعبة ، أزمات تُصنع في واشنطن وتُدفع كلفتها بقية دول العالم... لنا عودة.

إعلانك في
النيل الدولية
يعني الانتشار
00249963010196
00249123799698

النيل الدولية
العدد 1702
السنة السادسة
الاحد ١٧ شوال ١٤٤٧ هـ الموافق ٥ ابريل ٢٠٢٥م
7 سنوات من الصدور
هاتف:00249123846375

الأمين العام لديوان الزكاة يقف على مبادرة شباب الخرطوم خضراء و يعلن دعمه لها

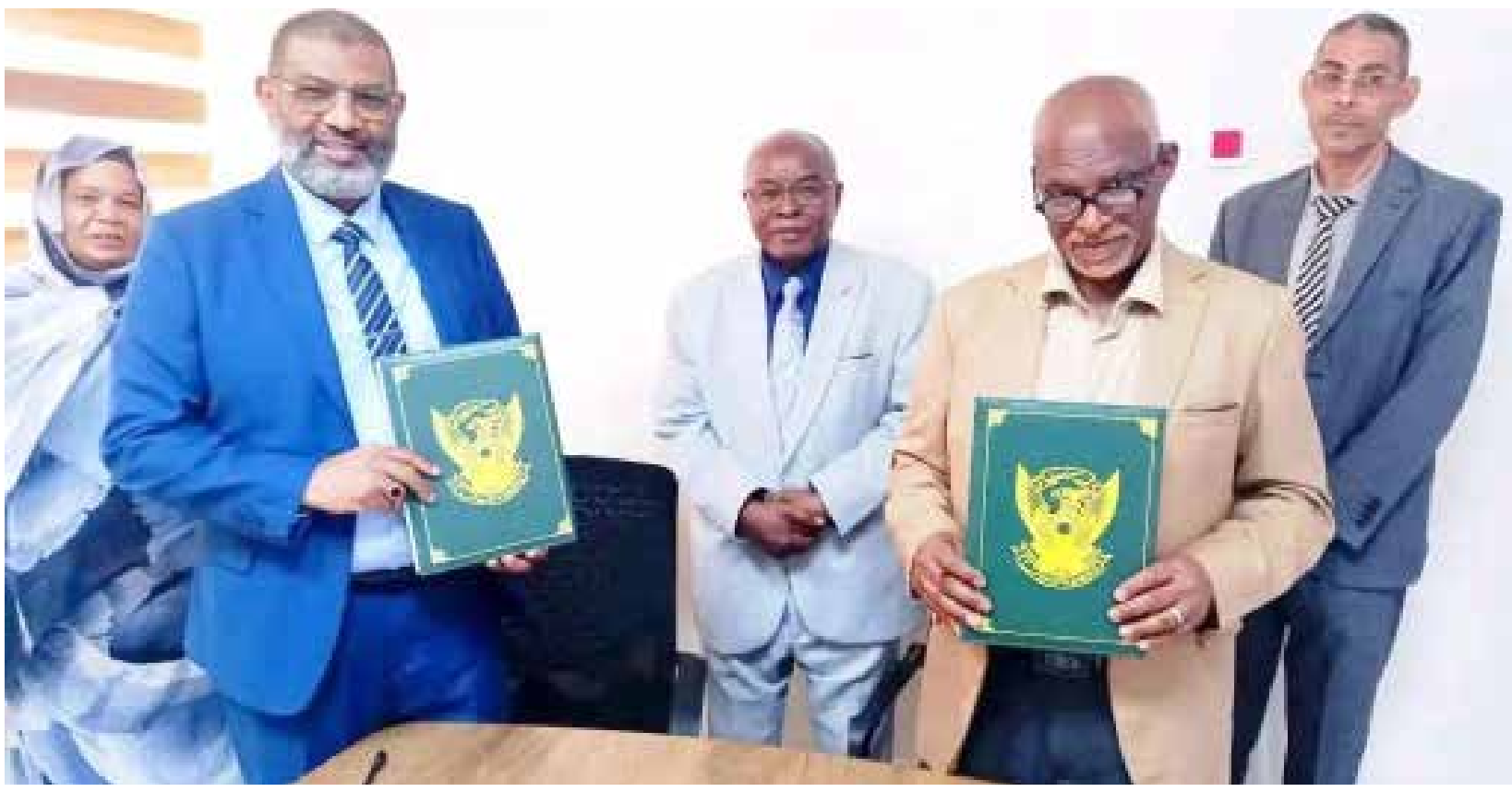

وقف الأمين العام لديوان الزكاة، مولانا أحمد إبراهيم عبد الله، على مبادرة "شباب الخرطوم خضراء"، مشيدًا بجهود الشباب والروح الوثابة التي تقف خلف هذه المبادرة الطموحة. وأكد خلال تفقده شباب المبادرة بالساحة الخضراء أن السودان ماضٍ نحو مستقبل أكثر خضرة ونماءً بسواعد أبنائه، خاصة فئة الشباب التي تمثل عماد الحاضر وأمل المستقبل. وأعلن سيادته تقديم دعم مباشر لشباب المبادرة، تعزيزًا لدورهم في حماية البيئة وخدمة المجتمع، مشددًا على أهمية تكاتف الجهود الرسمية والشعبية لتحقيق التنمية المستدامة.

إنتاجية مبشرة للقمح بمشروع الجزيرة تصل إلى ١٥ جوال في الفدان

أعلن المهندس إبراهيم مصطفى محافظ مشروع الجزيرة أن محصول القمح هذا الموسم يبشر بإنتاجية عالية تصل إلى ١٥ جوال زنة ١٠٠ كيلو للفدان .
وأكد محافظ مشروع الجزيرة أن عمليات الحصاد تسير وفق ما خطط لها عبر لجان متخصصة وخطة تأمين شاملة متوقعا إكتمال .الحصاد في ٢٠ أبريل الجاري .
و لفت مصطفى إلى أن جملة مساحات القطن التي تم زراعتها في هذا الموسم ٢٠٣ ألف فدان.
و كشف عن الإستعدادات الجارية للموسم الزراعي الجديد بأعمال الصيانة الصيفية لقنوات الري وأن المساحة التأشيرية المستهدفة للعروة الصيفية ٤٠٠ ألف فدان منها ٣٠٠ ألف قطن و١٠٠ الف فول صويا

صحيفة النيل الدولية

همس القلوب

د. محمد حسن عبد المجيد

السعودية

ثراء النفوس أغلى

أحبتي في الله ، ليس الثراء أن تملك القصور، ولا أن تصطف في مرآبك سيارات فارهة؛ الثراء الحقيقي أن تمضي في هذه الحياة خفيفًا من شوائبها، ثقيلًا بقيمتك. الحياة جميلة وهبة من الله، فلنحافظ على إدخال البهجة إلى قلوبنا، ونعش كل لحظة بتفاؤل وإيجابية. في الحياة يجب أن يعيش الإنسان بكل ما يوجد فيها من معطيات وفرص بالكامل وبدون ملل أو كسل. برنارد شو يقول: الحياة أقصر من أن نقصرها. هذه الفكرة يجب أن تلهمنا للاستمتاع بالحياة بكل ما فيها من تجارب ومغامرات. لا يجب أن نعتبر العمر حجر عثرة أمام تحقيق أحلامنا، فكل شخص له توقيته الخاص، وكل قصة جميلة في الحياة تبدأ في وقتها المناسب، ولكل مرحلة في العمر رونقها ونكهتها. عش حياتك.. لا يقاس العمر بعدد السنين، فهو مجرد رقم تصاعدي لا علاقة له بحقيقتك ولا يحدد هويتك، هو فقط يعكس العقلية الإيجابية والشعور الداخلي بالذات؛ فالعقل هو الذي يصنع الشخصية التي تتبلور بالحكمة واستصغار أمور كثيرة كانت تستهلك طاقتك وصحتك يومًا ما، لتشكل درجة الوعي والنضج ومستوى قناعاتك واستيعابك لمعنى الحياة. العمر شيء والحياة شيء آخر، ولذلك يمكنك تجاوز جميع التوقعات المرتبطة بمرحلة عمرية معينة، فربما تكون عجوزًا في العشرين أو شابًا يافعًا في الستين. وكلما وصلت بقناعاتك أن العمر مجرد إضافة حياة إلى سنواتك بدلًا من مجرد عداد للسنين، كلما ارتقيت بنفس مطمئنة مكتفية، وحافظت على شباب قلبك ونقاء روحك. كلام جوهري وحقيقي ومنطقي جدًا، فالعمر مجرد رقم، والإنسان ما دام قادرًا على العطاء ويمتلك عقلاً وجسدًا سليمًا ويشعر بالنشاط فهو شاب، فالجسد هو الذي يشيخ أما الروح فتبقى شابة، وهذا ربما سر نشاط بعض الناس ممن تجاوزوا السبعين أو أكثر وما زالوا بصحة ممتازة وعقل حاضر دائمًا، وأهم شيء للشعور بعدم تقدم العمر بنظري هو أن نترك السلبيات ونبتعد عنها قدر المستطاع، وأن نكون متفائلين ونسعد أنفسنا، ويبقى تفكيرنا دائمًا يدور حول أن الحياة جميلة وهبة من الله، فلنحافظ على إدخال البهجة إلى قلوبنا كل بما يراه مناسبًا لنفسه و نمط حياته والتوازن في كل الأمور مطلوب وضروري جداً. النقطة المهمة هنا هي أن كل شخص له توقيته الخاص، ولا يمكن مقارنة أحد بآخر. الحياة ليست سباقاً، بل رحلة يمكن أن تؤخذ في أي وقت. حتى بعد سن ٥٠، يمكن للشخص أن يجد فرصته ويحقق أحلامه. الفكرة هي أن نترك الناس يعيشون حياتهم دون ضغط نفسي أو توقعات غير واقعية؛ فكل شخص له وقته الخاص في الحياة. لا يمكن أن ننظر للحياة كسباق بزمن واحد للجميع. كل إنسان يمر بمراحل مختلفة في حياته، وكل مرحلة لها أهميتها الخاصة. مع تباشير هذا الصباح، أرفع إلى الله دعواتي بأن تملأ السعادة قلوبكم، وأن ترتسم البسمة على محياكم، وأن يجعل العافية رداءكم، والتوفيق والأجر نصيبكم، وأن يرزقنا ويرزقكم الأمن والأمان وحسن الختام، وصلاح الأهل والدين والدنيا والذرية ما توالت الليالي والأيام. طبتُم حيثما كنتم، وحفظكم الرحمن الرحيم أينما تواجدتم. أسعد الله صباحكم بكل خير. اللهم ارزقنا الفردوس الأعلى مع النبي المختار، وارزقنا النظر لوجهك الكريم يا غفار، اللهم آمين.

صحيفة النيل الدولية

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

السودان: دولة أم غنيمة؟

ظلت أزمتنا السودانية إعادة إنتاج لمخططات قديمة، حيث تتكرر الأطماع والعدوان على بلادنا كما حدث خلال حرب الجنوب بين ١٩٨٣ و٢٠٠٥، حين دعمت الولايات المتحدة الأمريكية العمليات العسكرية عبر أوغندا وإثيوبيا. اليوم يعيد التاريخ نفسه، لكن بأساليب حديثة: دعم خارجي للتمرد، أطماع دول الجوار، وصراعات على الموارد الحيوية، لتصبح قدرة البلاد على حماية سيادتها مرتبطة بفاعلية الدولة والجبهة الداخلية.

ما يجري في السودان يعكس تحولًا نوعيًا في أنماط الصراع، فلم يعد التدخل الخارجي مباشرًا بالمعنى التقليدي، بل بات يُدار عبر شبكات معقدة تتوزع فيها الأدوار بين التمويل والتدريب والإسناد اللوجستي. وفي هذا السياق تكتسب تصريحات المستشار الإماراتي د. عبد الخالق عبد الله لبرنامج (الحل ايه) الذي تقدمه د. رباب المهدي دلالة خاصة، إذ إن محاولته نفي انفراد بلاده بالدعم عبر الإشارة إلى أدوار دول إقليمية أخرى. لا تُضعف الاتهام بقدر ما تعيد صياغته. فسياسيًا يتحول النفي إلى إقرار ضمني بوجود منظومة دعم متعددة الأطراف، حيث لا تُلغى المسؤولية بل يُعاد توزيعها. وهذا النمط من الخطاب المكشوف يوضح أن الصراع لم يعد شأنًا داخليًا، بل أصبح جزءًا من شبكة إقليمية تُدار فيها الحرب كأداة لإعادة تشكيل موازين النفوذ، وتُختبر فيها إرادة الدولة.

المفارقة أن ذات القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تسرع إلى تقييد الدعم الشعبي للجيش تحت حجج حقوقية أو اتهامات بانتهاكات، بينما تتغاضى عن جرائم مثبتة بحسب منظمات حقوقية ارتكبتها مليشيا الدعم السريع في الجزيرة ودارفور وكردفان، وهو ما أشار إليه فولكر تورك مفوض حقوق الإنسان بالأمم المتحدة بصراحة.

هذه التناقضات تعكس فوضى القانون الدولي وانهيار الأخلاق والقيم الإنسانية، كما أنها تعكس هشاشة الأحزاب السياسية السودانية، وغياب قدرة الفاعلين المدنيين على ترجمة الدعم الشعبي إلى فعل ملموس، أو على الأقل تنسيق فعلي إقليمي ودولي مع القوات المسلحة لحماية الوطن.

الجيش والأجهزة الأمنية السودانية تقوم بواجبها رغم الصعوبات، لكن الانقسام السياسي يفاقم أزمة الدولة. الأحزاب منقسمة بين مجموعات داعمة للجيش بلا فاعلية واضحة في تحريك الجماهير وتوظيف قواعدها في معركة الوطن، وأخرى مثل تيار «صمود»، تدعم التمرد وتبرره تحت شعارات إنسانية، وتعمل على إضعاف الروح الوطنية بدلاً من تقويتها.

في المقابل تظهر الفاعلية الحقيقية في التيارات الشبابية الإسلامية وحركات الكفاح المسلح، حيث يترجم هؤلاء دعمهم إلى ميدان المعركة، ويجسدون أن القضية ليست منابر للحديث، بل مسألة وجود وقرار وطني. الحرب اليوم ليست على الأرض فقط، بل على خطوط الموارد والتمويل. الذهب، والمعادن الاستراتيجية، والأراضي الزراعية، والمياه تشكل هدفا للصراعات الإقليمية والدولية. الاقتصاد الرسمي تم تفكيكه وحل محله اقتصاد حرب موازٍ، تقاس فيه القوة بقدرة الفاعلين على السيطرة على الموارد وتسييلها عبر شبكات عابرة للحدود. الدولة تصبح إطارًا شكليًا بينما السلطة الفعلية تنتقل لمن يملك المال والسلاح وشبكات التهريب.

انصراف الأحزاب وانحسار التعبئة الشعبية، نتيجة لغياب قيادة سياسية فعّالة تدرك أن الاستنفار الوطني ضرورة وجودية. سقوط مواقع استراتيجية مثل الكرمك ونزوح آلاف الأسر يثبت أن الحرب تهدد وجود الدولة، وأن أي وهم بانتهاء الصراع يضعف الروح المعنوية ويقوي العدو.

هنا يصبح من المهم ظهور قيادات الأحزاب والقيادة الميدانية للجيش، و رئيس الوزراء وحكومته في الصفوف الأمامية، أمر بالغ الأهمية لإعادة الثقة في المعركة ودعم الجيش.

فقد أفرزت بعض الخطابات المتفائلة انطباعًا زائفًا بأن المعركة أوشكت على نهايتها، ما أدى إلى انصراف تدريجي للمجتمع عن حالة الاستنفار. هذا الانفصال بين الإدراك الشعبي وواقع الميدان يخلق فراغا نفسيًا يسمح باستمرار الصراع دون مقاومة متماسكة. فالحروب لا تُحسم فقط في خطوط النار، بل أيضًا في وعي الشعوب التي تخوضها. وحين يضعف هذا الوعي، تتآكل قدرة الدولة على الصمود حتى لو امتلكت أدوات القتال.

الأحزاب السودانية، عبر عقود، أضاعت فرصة بناء دولة قوية ومستقرة، سواء خلال حكم الإنقاذ أو بعده، بفعل الانقسامات الداخلية والتنافس على المناصب والموارد، ما جعل السودان رهينة للصراعات والأطماع الإقليمية والدولية. الفشل لم يكن نتيجة العقوبات وحدها، بل غياب رؤية استراتيجية واضحة لإدارة الموارد وتحويلها إلى رافعة تنموية، وهو الفراغ الذي استغله الداخل والخارج ليظل السودان مستهدفا.

الأزمة السودانية اليوم أزمة دولة. دولة بدأت تنصرف عن معركتها ،غير قادرة على فرض سيادتها، فيما الأطماع الدولية والإقليمية تتقاطع على ثرواته. التدخل الخارجي هنا ليس استثناءً، بل نتيجة طبيعية لهشاشة الدولة. السودان اليوم هش بما يكفي ليُلتهم، وأي استقرار أو تنمية مستقبلية رهينة بقدرة الدولة على استعادة سيادتها وتوحيد جبهتها الداخلية.

تتجدد الأطماع في السودان كلما تجدد ضعفه الداخلي، إذ تقترن وفرة موارده بغياب دولة قادرة على إدارتها بكفاءة. وكسر هذا النمط لا يكون بالشعارات، بل بإعادة بناء الدولة على أسس تجعل إدارة الموارد أساسا للسيادة الوطنية، حيث لا تحسم المعركة بحيازة السلاح وحده، بل بالقدرة على تحويل الثروة إلى قوة وطنية فاعلية في وجه الأطماع .

و في هذا الإطار، بحسب #وجه_الحقيقة يصبح إسناد الجيش و التنمية فعلاً مهما لا مجرد برنامج : رفع التعبئة ،تنظيم قطاع التعدين وقف التهريب ، وتطوير الزراعة ، وبناء بنية تحتية تربط الأطراف بالمركز وتمنع تحوّل الهوامش إلى مناطق نفوذ خارجي، وتوجيه استثمارات الطاقة والبترول نحو اقتصاد إنتاجي حقيقي. هذا بجانب مشروع وطني جامع يعيد صياغة العلاقة بين الدولة والثروة والمجتمع، بذلك يمكن تحويل الموارد من لعنة تستدعي الأطماع إلى قوة تحمي السودان، وتكسر الحلقة التي جعلته، كلما ضعف، أقرب إلى الغنيمة منه إلى الدولة.

دمتم بخ

صحيفة النيل الدولية

تداعيات

د. ميمونة سعيد آدم أبورقاب

نحو نظام دولي جديد: هل تسرّع الحرب نهاية الهيمنة الأمريكية؟

يشهد النظام الدولي في العقدين الأخيرين تحولات عميقة تعكس تآكل الأحادية القطبية التي تشكلت عقب نهاية الحرب الباردة، وبروز ملامح نظام أكثر تعقيدًا وتعددية. وفي هذا السياق، تبرز الحروب الكبرى – خصوصًا تلك التي تنخرط فيها القوى العظمى بشكل مباشر أو غير مباشر – كعوامل حاسمة في تسريع هذه التحولات. ومن بين السيناريوهات الأكثر تأثيرًا، يبرز احتمال اندلاع مواجهة واسعة في الشرق الأوسط، بما تحمله من تداعيات استراتيجية قد تعيد تشكيل موازين القوة العالمية، وتطرح تساؤلات جدية حول مستقبل الهيمنة الأمريكية.

منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، انفردت الولايات المتحدة بقيادة النظام الدولي، مستندة إلى تفوق عسكري واقتصادي وتكنولوجي غير مسبوق، إضافة إلى شبكة تحالفات واسعة ومؤسسات دولية تعزز من نفوذها. غير أن هذه الهيمنة لم تكن ثابتة أو مطلقة، بل بدأت تواجه تحديات متزايدة مع صعود قوى دولية أخرى، وفي مقدمتها روسيا والصين، إلى جانب تعقيدات داخلية وخارجية أضعفت من قدرة واشنطن على فرض إرادتها بشكل أحادي.

في هذا الإطار، تمثل الحروب الممتدة أحد أبرز عوامل استنزاف القوة الأمريكية. فالتجارب السابقة، من العراق إلى أفغانستان، أظهرت أن التفوق العسكري لا يترجم بالضرورة إلى انتصارات سياسية مستدامة، بل قد يتحول إلى عبء استراتيجي طويل الأمد. وإذا ما انخرطت الولايات المتحدة في مواجهة واسعة مع إيران، فإن طبيعة هذا الصراع – القائم على الحرب غير المتكافئة وتعدد الجبهات – قد تفرض كلفة بشرية ومادية عالية، وتؤدي إلى استنزاف مستمر للموارد والقدرات.

هذا الاستنزاف لا يقتصر على الجانب العسكري، بل يمتد إلى البعد السياسي والاقتصادي. فالحروب الطويلة تؤثر على الرأي العام الداخلي، وتزيد من حدة الانقسامات السياسية، كما تضع ضغوطًا على الاقتصاد من خلال زيادة الإنفاق العسكري وتراجع الاستثمارات. وفي ظل اقتصاد عالمي مترابط، فإن أي اضطراب كبير في منطقة حيوية مثل الشرق الأوسط – خاصة فيما يتعلق بإمدادات الطاقة – سينعكس على الاقتصاد الأمريكي والعالمي على حد سواء.

في المقابل، تبدو روسيا والصين في موقع يسمح لهما بالاستفادة من هذا الوضع دون تحمل كلف مباشرة مماثلة. فروسيا، التي تسعى إلى استعادة مكانتها كقوة عظمى، تجد في انشغال الولايات المتحدة فرصة لتعزيز نفوذها في محيطها الإقليمي، وإعادة ترتيب أولوياتها الاستراتيجية. كما أن ارتفاع أسعار الطاقة، الناتج عن اضطراب الأسواق، يوفر لها مكاسب اقتصادية تدعم قدرتها على الصمود في وجه الضغوط الغربية.

أما الصين، فإن استراتيجيتها تقوم على الصعود الهادئ وتجنب المواجهات المباشرة، مع التركيز على بناء القوة الاقتصادية والتكنولوجية. وفي حال انشغال الولايات المتحدة في صراع عسكري واسع، فإن بكين ستحصل على مساحة أكبر لتعزيز نفوذها في آسيا وأفريقيا، وتوسيع مبادراتها الاقتصادية مثل "الحزام والطريق". كما أن تراجع التركيز الأمريكي على منطقة المحيطين الهندي والهادئ قد يمنح الصين فرصة لإعادة تشكيل موازين القوى في تلك المنطقة الحيوية.

ومن الزوايا المهمة في هذا التحول، ما يتعلق بمصداقية القوة الأمريكية. فالحروب التي لا تحقق نتائج حاسمة، أو التي تكشف عن محدودية القدرة على السيطرة، تؤثر على صورة الولايات المتحدة كقوة قائدة للنظام الدولي. كما أن تعرض القواعد العسكرية أو الأساطيل الأمريكية لهجمات، حتى وإن كانت محدودة، قد يترك أثرًا نفسيًا واستراتيجيًا كبيرًا، ويعزز من جرأة الخصوم ويضعف ثقة الحلفاء.

في هذا السياق، يبرز دور التحالفات، وعلى رأسها حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي يمثل أحد أهم أدوات النفوذ الأمريكي. غير أن توسع دور الناتو في مناطق خارج نطاقه التقليدي، مثل الشرق الأوسط، قد يواجه تحديات تتعلق بتباين مصالح الدول الأعضاء، وتردد بعضها في الانخراط في صراعات بعيدة. كما أن أي فشل أو تعثر في مثل هذه العمليات قد ينعكس سلبًا على تماسك الحلف ومصداقيته.

إضافة إلى ذلك، فإن النظام الدولي يشهد تزايدًا في دور الفاعلين غير الدولتيين، والتقنيات الحديثة، مثل الحرب السيبرانية والطائرات بدون طيار، ما يعقد من طبيعة الصراعات ويقلل من قدرة القوى الكبرى على التحكم في مساراتها. وهذا يعني أن الحروب لم تعد تُحسم فقط بالقوة العسكرية التقليدية، بل أصبحت ساحة متعددة الأبعاد تتداخل فيها السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والإعلام.

وعلى المستوى الاقتصادي، فإن أي حرب واسعة في الشرق الأوسط، خاصة إذا طالت الممرات الحيوية مثل مضيق هرمز، قد تؤدي إلى صدمة في أسواق الطاقة، وارتفاع حاد في الأسعار، واضطراب في سلاسل الإمداد. مثل هذه التطورات قد تسرّع من اتجاهات قائمة بالفعل، مثل البحث عن مصادر بديلة للطاقة، وإعادة تشكيل سلاسل التوريد العالمية، وتقليل الاعتماد على مناطق النزاع.

كل هذه العوامل تشير إلى أن العالم يتجه نحو نظام دولي أكثر تعددية، حيث تتوزع مراكز القوة بين عدة أطراف، بدلا من هيمنة طرف واحد. غير أن هذا التحول لا يعني بالضرورة نهاية فورية للهيمنة الأمريكية، بل قد يكون انتقالا تدريجيًا نحو نظام أكثر توازنًا، مع استمرار الولايات المتحدة كقوة رئيسية، ولكن ضمن بيئة تنافسية أكثر تعقيدًا.

يمكن القول إن الحروب الكبرى، خاصة في مناطق استراتيجية مثل الشرق الأوسط، قد تسرّع من وتيرة التحولات في النظام الدولي، وتكشف عن حدود القوة الأمريكية، وتفتح المجال أمام قوى أخرى لتعزيز مواقعها. غير أن مستقبل النظام الدولي سيظل مرهونًا بقدرة هذه القوى على إدارة تنافسها دون الانزلاق إلى صراعات شاملة، وبمدى قدرتها على التكيف مع واقع عالمي يتسم بالتشابك والتعقيد. وفي ظل هذه المعطيات، يبدو أن العالم يقف على أعتاب مرحلة جديدة، قد تعيد تعريف مفاهيم القوة و الهيمنة في القرن الحادي و العشرين.

صحيفة النيل الدولية

ويبقى الأثر

عثمان الصادق

الإمارات و دعم مليشيا الدعم السريع . دور مكشوف في تغذية الحرب بالسودان

لـم يعـد الحديـث عـن دعـم دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة لمليشـيا الدعـم السـريع المتمـردة فـي السـودان مجـرد روايـات أو تقديـرات سياسـية، بـل أصبـح واقعـاً تؤكـده الوقائـع المتراكمـة علـى الأرض ومـا تكشـفه تطـورات الميـدان مـن نوعيـة الدعـم الـذي مكـن هـذه المليشـيا مـن الاسـتمرار فـي حربهـا ضـد الدولـة والمجتمـع.

فمنـذ انـدلاع الحـرب، بـرزت مؤشـرات واضحـة علـى أن الدعـم الـذي تتلقـاه مليشـيا الدعـم السـريع لـم يكـن محـدوداً أو عابـراً، بـل اتخـذ أشـكالاً متعـددة ومركبـة، شـملت جوانـب عسـكرية ولوجسـتية وتقنيـة أسـهمت فـي تعزيـز قدراتهـا القتاليـة وإطالـة أمـد الصـراع.

وتشـير المعلومـات المتداولـة فـي الأوسـاط الأمنيـة والعسـكرية إلـى أن هـذا الدعـم تمثـل فـي إمـداد المليشـيا بخبـراء عسـكريين لتقديـم الاستشـارات الفنيـة والتدريـب علـى تشـغيل بعـض الأنظمـة القتاليـة الحديثـة، إضافـة إلـى تزويدهـا بطائـرات مسيّـرة اسـتخدمت فـي الاسـتطلاع وتنفيـذ هجمـات علـى مواقـع مختلفـة داخـل السـودان.

كمـا شـمل الدعـم – بحسـب تلـك المعلومـات – طائـرات شـحن محمّلـة بالأسـلحة والذخائـر جـرى نقلهـا عبـر مسـارات إمـداد معقـدة، إلـى جانـب منظومـات تشـويش وتقنيـات اتصـال متطـورة سـاعدت المليشـيا فـي مواجهـة بعـض قـدرات الجيـش السـوداني فـي ميـدان العمليـات.

ولـم يقتصـر الأمـر علـى الدعـم العسـكري المباشـر، بـل امتـد ليشـمل جوانـب الإسـناد الطبـي، حيـث تشـير التقاريـر إلـى توفيـر عيـادات طبيـة ثابتـة ومتجولـة لتقديـم العـلاج لعناصـر المليشـيا فـي مناطـق انتشـارها، وهـو مـا يعكـس مسـتوى التنظيم والإسـناد الـذي تتلقـاه هـذه القـوات خـارج حـدود السـودان.

ويـرى مراقبـون أن هـذا النـوع مـن الدعـم المتعـدد الأبعـاد لا يمكـن فصلـه عـن حسـابات النفـوذ الإقليمـي والمصالـح الاقتصاديـة والجيوسياسـية، خاصـة فـي ظـل الموقـع الاسـتراتيجي الـذي يتمتـع بـه السـودان ومـا يملكـه مـن مـوارد طبيعيـة كبيـرة. غيـر أن أخطـر مـا فـي هـذا الدعـم هـو أنـه أسـهم فـي إطالـة أمـد الحـرب وتعميـق المأسـاة الإنسـانية، فـي وقـت ارتبـط فيـه اسـم مليشـيا الدعـم السـريع بسلسـلة مـن الانتهـاكات والمجـازر التـي طالـت المدنييـن فـي عـدد مـن المناطـق، وخلّفـت موجـات واسـعة مـن النـزوح والدمـار.

إن اسـتمرار تدفـق الدعـم الخارجـي لأي مليشـيا مسـلحة خـارج إطـار الدولـة يمثـل تهديـداً مباشـراً لسـيادة السـودان واسـتقراره، كمـا يفتـح البـاب أمـام مزيـد مـن الفوضـى والتدخـلات الإقليميـة التـي تجعـل مـن الأزمـة السـودانية سـاحة لصـراع النفـوذ. وفـي ظـل هـذه المعطيـات، يبقـى السـؤال الأهـم: إلـى متـى تسـتمر بعـض القـوى الإقليميـة فـي التعامـل مـع السـودان كسـاحة لتحقيـق المصالـح، بينمـا يدفـع الشـعب السـوداني الثمـن الأكبـر مـن أمنـه واسـتقراره ومسـتقبله؟

فالتاريـخ لا ينسـى، والوقائـع التـي تتكشـف يومـاً بعد يـوم سـتظل شـاهداً علـى الأدوار التـي أسـهمت فـي إشـعال هـذه الحـرب وإطالـة معانـاة السـودانيين.

صحيفة النيل الدولية

من همس الواقع

د.غازي الهادي السيد

مستشار شيطان العرب ندعم المليشيا لكننا لسنا الوحيدين

لـم تعـد الاتهامـات الموجهـة لدويلـة الشـر الإماراتيـة بشـأن تدخلاتهـا فـي النزاعـات الإقليميـة وتأجيـج الصراعـات بدعـم المليشـيات والحـركات المسـلحةفي دول المنطقة،وفـي السـودان بصفـة خاصـة،مجـرد قـراءات سياسـية أو مواقـف اعلاميـة،إنمـا حقيقةلايمكـن انكارهـا،رغـم ماظـل يُنشـر مـن تقاريـر أمميـة وصحافيـة متطابقـة كلهـا وتشـير إلـى أن الإمـارات سـلحت قـوات الدعـم السـريع،حيث تتضمـن هـذه الأدلـة وثائـق تـم العثـور عليهـا، وشـهادات حـول رحـلات شـحن جوي،وتحليـلات أسـلحة متطـورة، وذلـك كلـه يعـزز الاتهامـات بتورطهـا فـي النـزاع رغـم نفيهـا المتكرر،وقـد كشـفت عـدد مـن الصحـف مـن ضمنهـا صحيفـة "وول سـتريت جورنـال" الأميركيـة فـي تقريـر لهـا أن دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة تقـدم دعمًـا للمليشـيا،كذلك ذكـرت نيويـورك تايمـز بـأن دولـة الإمـارات تدعـم المليشـيا،وأوردت صحيفـة "لوموانـد" الفرنسـية، أن أبوظبـي مُصممـة علـى مواصلـة تسـليح ميليشـيا الدعـم السـريع عبـر إعـادة تنظيـم طـرق التسـليم مـن دول مجـاورة للسـودان،كما أصـدرت منظمةالعفـو الدوليـة تقريـرًا يكشـف عـن تـورط الإمـارات فـي تزويـد قـوات الدعـم السـريع فـي السـودان بأسـلحة صينيـة متطـورة،تشـمل قنابـل موجهـة ومدافـع ميدانيـة، وطائـرات مسـيرة،وقد جـاء فـي تقريـر أمريكـي كشـف أن الإمـارات سـلّحت مليشـيا الدعـم السـريع وواشـنطن صمتـت مقابـل مصالحهـا مـع أبوظبي،وقـد نشـرت الكثيـر مـن المواقـع الإخباريةعـن تـورط الدويلـة فـي دعـم المليشـيا لقتـل وتشـريد الشـعب السـوداني،وهذه الأدلـة كافيـة لإدانـة هـذه الدويلة،وقـد زاد تأكيـد هـذه الإدلـة تأكيـداً ودعمـاً عـدد مـن التحقيقـات الدوليـة التـي أثبتـت ذلـك،كذلـك ماظـل يرشـح للسـطح مـن تصريحـاتٍ أصبحـت تخـرج مـن داخـل حكومـة أبوظبـي نفسـها التـي تُعـد شـهادات موثقـة تُديـن الدويلـة،فقـد صـارت دويلـة الشـر فـي كل فجـر يـوم جديـد يتكشـف خبثهـا بشـكل متزايـد،ويظهـر دورهـا المباشـر فـي تسـليح وتمويـل المليشـيا،فيً تحـدٍ واضـح للقانـون الدولي،وانتهـاكٍ صـارخ لحقـوق الإنسـان،وهذا ماشـكل تهديـد واضـح لأمـن واسـتقرار المنطقـة، فالإمـارات رغـم نفيهـا وادعائهـا بعـدم دعمهـا للمليشـيا،واصفة تلـك الاتهامـات والحقائـق بالزائفـة التـي لأسـاس لهـا،ورغـم ذلـك مواصلـة فـي دعمهـا،وهـي مازالـت الحلقـة الرئيسـية فـي هـذه الحـرب ولـم تثنيهـا التقاريـر التـي ظلـت تثبتهـا كبريـات الصحـف العالميـة، والفضائيـات والمواقـع الاخباريـة، ومنظمـات حقـوق الإنسـان الدوليـة،ليأتـي الاعتـراف هـذه المـرة معـززاً لهـذه الحقائـق مـن قِبـل مستشـار محمدبـن زايـد أمـام العالـم كلـه ومـن غيـر حيـاء،وبـكل تبجـح قائـلا بـأن دولـة الإمـارات تدعـم المليشـيا فـي حربهـا ضد الشـعب السـوداني مع عـدد مـن دول الجوارً،وقد صرح الدكتـور عبدالخالـق عبـدالله المستشـار السياسـي السـابق لشـيطان العـرب بتصريحـات مثيـرة تنـاول فيهـا الدعـم الخارجـي للحـرب فـي السـودان،ومن يمـول مليشـيا الدعـم السـريع،وقد كشـف أن دولـة الإمـارات لـم تكـن الداعـم الوحيـد إنمـا هنـاك دول أخـرى تدعـم المليشـيا،تنفيذاً للمخطـط التآمـري لتدميـر السـودان، وقـد ذكـر بـأن هنـاك متورطيـن مـن دول الجوار،فهـذا الإقـرار يؤكـد أن تلـك الإنظمـة والحكومـات فـي دول المجـارة قـد تـم شـراؤهم لخيانـة الجـوار، وقـد شـكلوا تحالـف إقليمـي لهـذا الهدف،وقـال أن المليشـيا تحظـى بإسـناد مـن عـدة دول مـن بينهـا تشـاد والـكل يعلـم ماظلـت تقدمـه تشـاد مـن دعـم عسـكري ولوجسـتي المليشـيا،وقد ذكـر أن أوغنـدا مـن الداعميـن وقـد اسـتقبلت قائـد الدعـم السـريع محمـد حمـدان دقلـو اسـتقبالا رسـمياً ممـا يعكـس مسـتوى العلاقـات والدعـم الـذي تتلقـاه هـذه القـوات خارجيـاً،وقـد ذكـر ان مـن الـدول الداعمـة أيضـا دولـة أثيوبيـا التـي يوجـد بهـا معسـكرات داخـل أراضيهـا لتدريـب قـوات للمليشـيا وكذلـك دولـة جنـوب السـودان والتـي أشـار إلـى أنهـا قـد تكـون مـن أكثـر الـدول دعمـاً،وصـرح وايضـاً بـأن مليشـيا الدعـم السـريع يمتلـك قـدرات عسـكرية ومـوارد ماليـة كبيـرة،تمكّنـه مـن التحـرك كقـوة مؤثـرة علـى الأرض،وهـذا اعتـراف بقـوة وخبـرة قواتنـا المسـلحة،وهذا يؤكـد أن جيشـنا يخـوض معركـة الكرامةوفـق اسـتراتيجيته عسـكريةمحكمة اسـتطاع بهـا القضـاء علـى القـدرات العسـكرية للدعـم السـريع حيـث تمكـن مـن امتـلاك معظمهـا بعـد أن فـرّت مليشـياتهم ومرتزقتهـم مـن تلـك المناطـق التـي كانـوا يسـيطرون عليها،تاركيـن مخـازن السـلاح والعتـاد كغنيمـة لقواتنـا المسـلحة،ورغم ذلـك كلـه كان رافضـاً أختـزال الإتهـام فـي دعـم المليشـيا لدولـة الإمـارات لوحدها،فبهـده التصريحـات التـي ضجـت بهـا كل المواقـع الاعلاميةيكـون هـذا المستشـار قـد أكـد المؤكـد، وكشـف أن ماقدمـه السـودان مـن دعـاوى وشـكاوى لـم تكـن مجـرد اتهامـات إنمـا هـي حقائـق،إلا أن المـال الإماراتـي اسـتطاع أن يلعـب دوره،فـي شـراء الذمم،وطمـس الحقائق،لتغييـر مجـرى العدالـة الدولية،فـالآن قـد شـهد بهـا شـاهد مـن داخـل أبوظبي،فتلـك الإعترافـات دليـل إدانةواضـح علـى راعيـة الإرهـاب دويلـة الشـر،التي ظلـت تنفـي بإسـتمرار الإتهامـات التـي وجّهـت لهـا،فهـي تدعـي إنهـا صاحبـة أيـادي بيضاء،وقـد اسـتأجرت شـركات اعـلام وعلاقـات عامـة لتحسـين صورتهـا أمـام الـراي العـام العالمي،حيـث دفعـت امـوالاً طائلـة لهـذا الغرض،وقـد اسـتأجرت شـركة علاقـات عامـة أمريكيـة وبريطانيـة واسـرائيلية لتبييـض صورتهـا،

ولكـن هـذه الإعترافـات الأخيـرة تفضـح خبثهـا وتآمرهـا وسـوء أعمالهـا،حيـث وضعتهـا أمـام تلـك الحقيقـة التـي يصعـب إنكارهـا، فعلـى الحكومـة السـودانية اسـتغلال هـذا اللقـاء ومافيـه مـن اعترافات فـي تعضيـد دعـواه ضـد هـذه الدويلـة فـي المحكمـة القضائيـة ومجلـس الأمـن،

فبعد هذه التصريحات

كنـا نتوقـع أن نـرى بيـان للخارجيـة السـودانية،وأن نـرى تلفزيـون السـودان يُفـرد وقتـاً مطـولاً لتلـك الاعترافـات التـي تفضـح وتوضـح للعالـم اجمـع مـن يقـوم بدعـم المليشـيا وارتـكاب انتهـاكات وجرائم ضـد الإنسـانية فـي السـودان، فالاعتـراف سـيد الأدلـة وهـذا الاعتـراف يجعل الدويلـة تتحمل مسـؤولية الدمـاء والجرائـم التـي ارتكبتهـا مليشـيا الدعـم السـريع التـي تدعمهـا،وهـذه الدويلـة بهـذه الأفعـال تُغـرق نفسـها فـي مسـتنقع لاقِبـل لهـا بـه

صحيفة النيل الدولية

حديثكم

مرتضى أحمد الخليفة

مع أزمة الوقود و المواصلات هل تصبح الكارو الوسيلة المنقذة للمواطن؟

لا غرابة في الأمر، فالمؤشرات كلها تشير إلى ذلك. فالعالم اليوم يمر بأزمة وقود خانقة، ولم تعد الندرة حكرًا على السودان وحده، بل امتدت آثارها إلى كثير من دول العالم. غير أن ما يميز واقعنا هنا هو أن المحن قد تكالبت علينا من كل جانب؛ حربٌ أحرقت الأخضر واليابس، ودمارٌ طال البيوت والممتلكات، وتشريدٌ للأسر، ومعاناةٌ يومية يعيشها المواطن في تفاصيل حياته كافة.

لقد أصبحت أزمة الوقود واحدة من أبرز ملامح هذا الواقع القاسي، ومع الارتفاع المتواصل في أسعار المشتقات النفطية، قفزت تعريفة المواصلات العامة إلى مستويات أرهقت كاهل المواطن، الذي يواجه أصلاً موجة غلاء غير مسبوقة في أسعار السلع الأساسية ومتطلبات الحياة اليومية.

ولم تعد معاناة المواطن مقتصرة على توفير قوت يومه، بل امتدت إلى رحلة تنقله اليومي من وإلى العمل والأسواق والمرافق الخدمية. فمع كل زيادة جديدة في تعريفة المواصلات، يجد نفسه أمام خيارات محدودة، بعضها يفوق قدرته المالية، الأمر الذي يدفعه إلى البحث عن بدائل أقل تكلفة وأكثر توافرًا.

هنا يبرز الكارو كوسيلة نقل شعبية فرضت نفسها بقوة في كثير من الأحياء والأسواق، خاصة في المناطق الطرفية والطرق الداخلية التي تضررت بفعل الحرب أو غياب وسائل النقل العامة. ذلك الكارو الذي كان في السابق وسيلة لنقل البضائع والمياه واحتياجات الأسواق، أصبح اليوم جزءًا من المشهد اليومي لتنقل المواطنين أنفسهم.

وربما يراه البعض وسيلة بدائية، لكنه في واقع الحال بات ملاذًا لكثير من الأسر، ووسيلة إنقاذ مؤقتة تخفف شيئًا من أعباء الأزمة الاقتصادية الخانقة. فهو يعكس من جهة قدرة المواطن السوداني على التكيف والصمود أمام الظروف القاسية، لكنه من جهة أخرى يمثل مؤشرًا خطيرًا على تراجع البنية الخدمية وعمق الأزمة التي يعيشها قطاع النقل.

السؤال الذي يفرض نفسه بقوة:

هل يمكن أن يتحول الكارو إلى وسيلة إنقاذ حقيقية تخفف معاناة المواطن؟ أم أن اعتماده المتزايد يعكس حجم التراجع الذي أصاب الخدمات الأساسية في البلاد؟

إن معالجة هذه الأزمة تتطلب تدخلًا عاجلًا من الجهات المختصة، عبر ضبط أسعار الوقود، ومراقبة تعريفة المواصلات، وتوفير وسائل نقل عامة بأسعار مناسبة، حتى لا يظل المواطن رهينًا للمعاناة اليومية والبحث عن بدائل اضطرارية.

ويبقى السؤال مفتوحًا:

هل يصبح الكارو رمزًا لصمود الشعب السوداني، أم شاهدًا حيًا على قسوة الأزمة؟

نسأل الله أن يأتي اليوم الذي يعيش فيه الشعب السوداني في رخاءٍ ورفاهيةٍ واستقرار، وأن تنقشع هذه الغمة عن البلاد و العباد.

صحيفة النيل الدولية

جبل الإكسير

محمد توم عوض

يا والي الجزيرة طريق الحوش- الشبونات ناديكم فهل من مغيث؟

مع العودة إلى الديار بعد سنين الفرار والنزوح القهري، بدأ سكان قرى جنوب الجزيرة و ريفي الحوش -أعني كغيرهم من الذين تجرعوا كأس الوغى بمرارة- في ترتيب أوضاع قراهم.. ترتيب في الشأن الصحي والتعليم والخدمات مثل الماء؛ حيث قامت جل تلك القرى بالتدافع بشراء الطاقة الشمسية لآبار المياه، وصيانة المدارس، وتوفير الإجلاس ما أمكنهم وضعهم من ذلك... وكل هذا الجهد قاموا به خصماً على عاتقهم المكلوم والمنهوب غدراً.... ولكن الرسالة نضعها في بريد السيد والي ولاية الجزيرة، الذي لم تحدثه نفسه بزيارة تلك المنطقة المكلومة كغيرها، ولِعظم الضرر الذي أصابها من الحرب المفروضة إلى اليوم... كان العشم فيك السيد الوالي أن تقوم بالمرور فقط بالطريق المقترح، طريق الحوش-الشبونات الذي يمر بقرى الذنانده والشريف مختار قلب جنوب الجزيرة والدوحة والقصيراب والشبونات مجتمعة... السيد الوالي، لا أذيعك سراً إن قلت لك مشقة هذه القرى في هذا الطريق صارت صيفاً وخريفاً، حيث تصلبت أكوام التراب التي صبتها الحكومات السابقة بوعد سفلته الطريق لما يزيد عن الخمسة أعوام، ورغم اكتمال كل الدراسات والإجراءات المالية، إلا أن الحكومات المتعاقبة تلاعبت بتلك الحقوق حيث تم تحويل المشروع إلى رئاسة الولاية خصماً على تلك القرى المكلومة... وقد تم أخيراً إرساء عطاء الطريق لشركة للتنفيذ إلا أن الحرب كانت حجر العثرة في إيقاف التنفيذ.... والآن السيد الوالي، تدافع المواطنون من قرى ذلك الطريق لطرح التراب المتصلب الذي أعاق الحركة وفتح المسار من الحوش إلى الشبونات حيث لا يملكون معينات العمل.. بدأوا ويحدوهم الأمل في حكومة الولاية وحكومة المحلية أن تزور الطريق وتدلي بدلوها سنداً وفزعاً لتلك المأساة قبل حلول فصل الخريف، حيث الأرض تموج كالماء وتتعثر حركة المواطن وتصعب حركة إسعاف المرضى والحوامل والطوارئ إلى الحوش ومدني حيث يبدأ مؤشر الموت من المجهول... حيث يحتار مرضى غسيل الكلى في الوصول إلى مركز الغسيل في الحوش ومدني السيد الوالي رغم خروج الدولة من حرب، إلا أن بشريات التنمية قد ظهرت بوارقها في الولاية؛ لذا نأمل دعمكم ووقفتكم على هذا الطريق، ومن رأى ليس كمن سمع... السيد والي ولاية الجزيرة، طريق الحوش شبونات تعرض للكثير من الإهمال، فهل من مغيث منكم لمواطني تلك القرى؟ نأمل أن نراك في الميدان قبل فوات الأوان.

ولكم ودي. واتس ٠٠٢٤٩١٢٣٧١٦٣٢٠

صحيفة النيل الدولية

كلام بفلوس

تاج السر محمد حامدالسيد

السعودية

فاجعة مؤلمة و مأساة جديدة بالنيل الأبيض

في تصعيد إجرامي جديد ضد المنشآت الصحية استهدفت مليشيات الجنجويد الإرهابية مستشفى الجبلين بولاية النيل الأبيض عبر طائرة مسيرة ، وأسفر الهجوم الغادر في حصيلته الأولية عن ارتقاء شهيدين من الكوادر الطبية أثناء تأديتهم لواجبهم الإنساني، هما الطبيب حامد سليمان والطبيبة إلهام حامد، بالإضافة إلى إصابة عدد من الأطفال المرضى؛ في انتهاك صارخ لكافة القوانين الدولية والأعراف البشرية التي تجرم استهداف الأعيان المدنية والمستشفيات. المليشيا الإرهابية -مصاصو الدماء وقاتلو الشيوخ والأطفال والنساء- قاموا بارتكاب مجزرة جديدة ومؤلمة استهدفت بالطيران والمسيرات مستشفى الجبلين في خرق جسيم وانتهاك صارخ للقانون الدولي والإنساني. إن استهداف مستشفى الجبلين يمثل تصعيداً خطيراً وسلوكاً إجرامياً يرقى إلى عمل إرهابي منظم، ويكشف عن استخفاف متعمد بالقانون الدولي وتهديد مباشر من هؤلاء السفلة المتمردين، وعلى المجتمع الدولي ومجلس الأمن إدانة هذه الجرائم بشكل واضح وصريح. الشعب السوداني يدين وبشدة مليشيا الدعم السريع ويحملهم المسؤولية الكاملة عن اعتداء مستشفى الجبلين وبهذه الطريقة القذرة، ويدعو المجتمع الدولي (إذا كان هناك مجتمع دولي) إلى اتخاذ مواقف حازمة تجاه هذا التفلت والازدراء، تكفل حماية المستشفيات ومحاسبة هؤلاء المتمردين وفق القانون الدولي. لكن هيهات؛ لأن القانون الدولي -ومنذ أن شنت قوات آل دقلو ومليشيات الدعم السريع حربها- لم يتخذ أي مواقف جريئة وحازمة ضد تلك الحرب اللعينة. لك الله يا سودان العزة والكرامة. مليشيا الدعم السريع قامت بإطلاق مسيرات تجاه مستشفى الجبلين وهي تحتضن في الداخل أطباء ومرضى من الشيوخ والأطفال، فماذا ننتظر منهم غير ذلك العمل المشين الذي لا يرضاه الله ولا رسوله الكريم، وهم يحملون الحقد والكراهية والبغضاء، ساعين هم ومن معهم من الأوغاد بهذا الهجوم السافر الذي أسفر عن اغتيال أهم طبيبين في مستشفى الجبلين. ومن هنا نقول للذين يحاولون استفزاز وتشكيك قواتنا المسلحة و نظام أهل السودان في وقت لا تفيد فيه تلك المسيرات، وذلك الأسلوب هو أسلوب العاجزين لأنهم جبناء دفعتهم رغبتهم المريضة إلى ضرب واستهداف مستشفى الجبلين.. لكن على نفسها جنت براقش؛ فالجيش من أبناء وشعب هذا الوطن لهم بالمرصاد، وبأعين مفتوحة وقلب جامد لا يعرف الموت ولا الخذلان. بهذه الفعلة القبيحة وهذا الأسلوب العاجز والواضح وضوح الشمس في رابعة النهار للأعراف والقوانين الدولية تُضاف إلى سجل انتهاكات قوات المرتزقة.. فالسؤال الذي يفرض نفسه: لماذا السكوت من المجتمع الدولي تجاه هؤلاء الإرهابيين؟ ليتنا نجد إجابة واضحة وصريحة.. لكن لا أظن ذلك.. فعدالة السماء أقوى من عدالة الأرض بإذن الله؛ لأن الله يمهل ولا يهمل.. والله المستعان.. و كفى.

صحيفة النيل الدولية

من الهامش

بشرى بشير

مليشيا الدعم السريع لا إنسانية و لا ضميرلماذا قتل المرضى والكوادر الطبية...؟

لا تزال مليشيا الدعم السريع تواصل في خروقاتها وفرفرة خروج الروح، هذه المليشيا عديمة الإنسانية والضمير، ضربت بالأمس مستشفى الجبلين بولاية النيل الأبيض بمسيرة، وراح ضحية ذلك نفر كريم من المرضى والمرافقين وقد يكون بينهم كوادر طبية. من أين أتت هذه المليشيا التي ليس بها رجل رشيد؟ فكل الأعراف الدولية والإنسانية تمنع ضرب المؤسسات المدنية وتمنع ضرب المدنيين، فما قامت به هذه المليشيا انتهاك واضح للقانون الدولي والأعراف الدولية، إن كان هناك قانون دولي أصلاً، فكيف لهذه المليشيا ومن شايعها أن تحكم دولة وأن تحكم شعباً وهي تضربه وهو داخل المستشفى؟ وكيف لهذه المليشيا أن تتقرب للناس وهي تضربهم ليل نهار بالمسيرات؟ ما تقوم به مليشيا الدعم السريع فرفرة مذبوح وهي حمى النهايات، مهما أتاهم من دعم فهم إلى زوال، ومهما طال الزمن أو قصر فإن النصر آت.

هامش أخير:

كل المسيرات التي تضرب المؤسسات المدنية والمواطنين وكل مكان لا يكون هذا إلا بتنسيق من المتعاونين، فتضييق الخناق على المتعاونين هو سلاح محاربة المسيرات في ظل التحديات الماثلة، فهم أخطر من جنود الدعم السريع الذين يحاربون في الميدان لأنهم يمشون بيننا ويعرفون تحركاتنا وهم العدو الحقيقي؛ فعلى الجهات الأمنية أن تكون يقظة ومتابعة للوضع أولاً بأول، ولا محال أن النصر آت، وأن الجيش منتصر والمليشيا وأعوانها ومن عاونها إلى زوال طال الزمن أو قصر

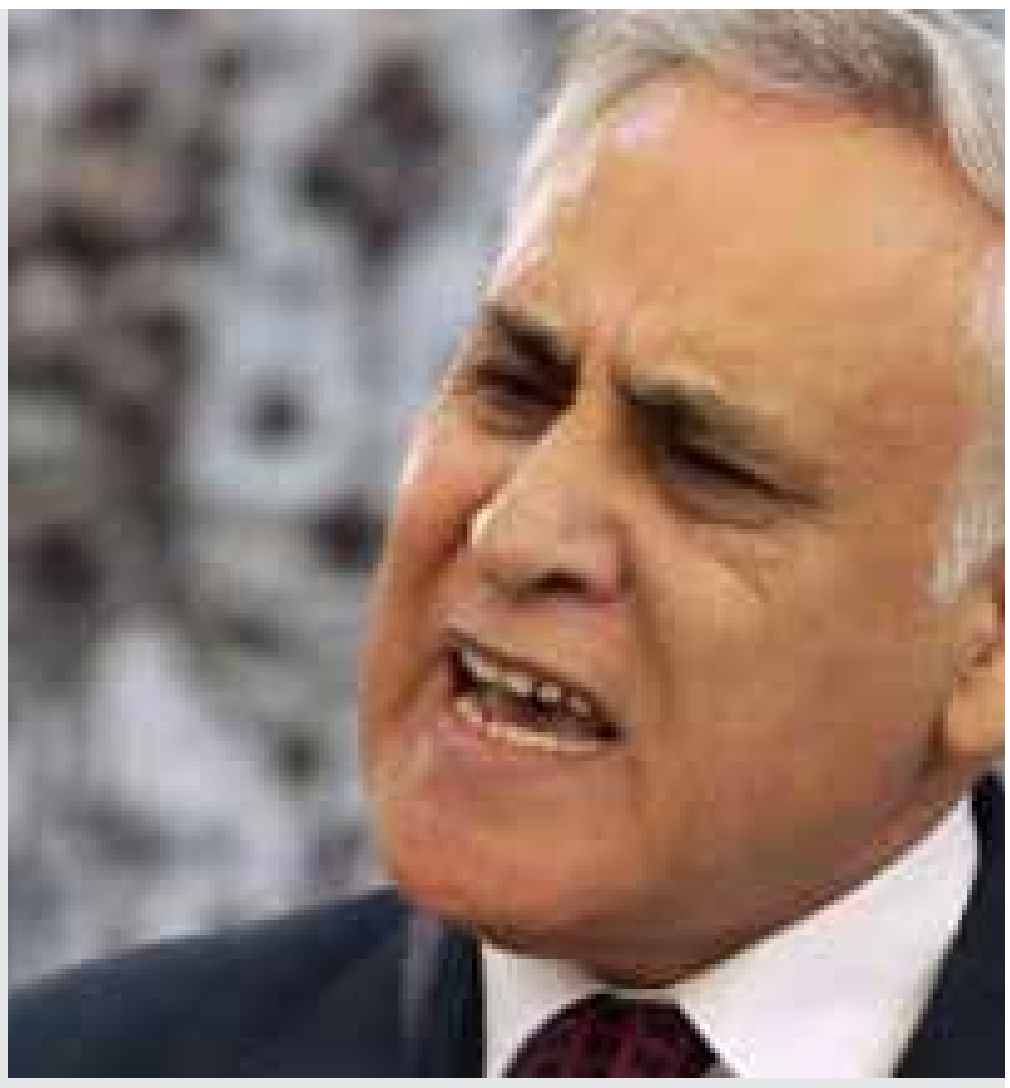

الوجه الآخر للصراع الإيرانى إسرائيلي .. أرقام و حقائق

تقرير - محمد البسيونى

على مر قرابة خمسة وثلاثين عاما وأمريكا وإسرائيل تهددان إيران لكنها تضرب العرب وذلك طبقا لتقارير صحافية إسرائيلية بأن أكثرمن ٣٠ مليار دولارحجم الإستثمارات الإسرائيلية داخل الأراضي الإيرانية رغم الإعلان الرسمي عن عداوات متبادلة .
و أضافت التقارير إن ٢٠٠ شركة إسرائيلية على الأقل تقيم علاقات تجارية مع إيران وأغلبها شركات نفطية تستثمر في مجال الطاقة داخل إيران .
هذا فيما تجاوز عدد يهود إيران في إسرائيل ٢٠٠٠٠٠ يهودي يتلقون تعليماتهم من مرجعهم في إيران الحاخام الأكبر يديديا شوفط المقرب من حكام إيران خاصة جعفري وهؤلاء لهم نفوذ واسع في التجارة والأعمال والمقاولات العامة والسياسة ونفوذ أكبر في قيادة جيش اليهود .
و كشفت التقارير عن أن كنائس اليهود في طهران وحدها تجاوزت ٢٠٠ معبد يهودي بينما أهل السنة في طهران عددهم ٢٥ مليون لا يسمح لهم بالصلاة في مساجدهم وليس لهم مسجد في العاصمة طهران والمدن الكبيرة .
فيما أن حلقة الوصل بين إيران وبين حاخامات اليهود داخل إسرائيل وأمريكا هو حاخام إيران ويدعى حاخام أوريل داويدي سال .
و أكدت التقارير عن أن من بين يهود كندا وبريطانيا وفرنسا يوجد ١٧٠٠٠ يهودي إيراني يملكون شركات نفطية كبرى وشركات الأسهم ومنهم أعضاء في مجلس العموم «اللوردات».
هذا وتستفيد إيران من يهودها في أمريكا عبر اللوبي اليهودي بالضغط على الإدارة الأمريكية لمنع ضرب إيران مقابل تعاون مشترك تقدمه إيران لشركات يهودية .
و تابعت التقارير أن من اليهود الأمريكيين في الولايات المتحدة ١٢,٠٠٠ يهودي من إيران ويشكلون رأس الحربة في اللوبي اليهودي ومنهم أعضاء كثر في الكونجرس ومجلس الشيوخ .
علما بأنه توجد ليهود إيران إذاعات تبث من داخل إسرائيل ومنها إذاعة «راديس» التي تعتبر إذاعة إيرانية متكاملة كما توجد لديهم إذاعات على نفقة دولة ايران .
و أوضحت التقارير ان في إيران ما يقرب من ٣٠٠٠٠ يهودي وتعتبر إيران أكبر دولة تضم تجمعات كبيرة لليهود خارج دولة إسرائيل ولم يقطعوا تواصلهم بأقاربهم في إسرائيل .
يذكر أنه كبار حاخامات اليهود في إسرائيل هم إيرانيون من أصفهان ولهم نفوذ واسع داخل المؤسسات الدينية والعسكرية ويرتبطون بإيران عبر حاخام معبد أصفهان .
ونوهت التقارير إلى أن وزيرالدفاع الإسرائيلي «شاؤول موفاز» إيراني من يهود أصفهان وهو من أشد المعارضين داخل الجيش الإسرائيلي لتوجيه ضربات جوية لمفاعلات إيران النووية .
أما الرئيس الإسرائيلي «موشيه كاتساف» إيراني من يهود أصفهان وتربطه علاقات ودية وحميمية مع نجاد والخامنئي وقادة الحرس الثوري لكونه من يهود إيران .
هذا ويحج يهود العالم إلى إيران لأن فيها جثمان «بنيامين» شقيق نبي الله يوسف عليه السلام وفاق حب اليهود الإسرائيليين لإيران أكثر من حبهم لمدينة القدس واليهود يقدسون إيران أكثرمن فلسطين لأنها دولة «شوشندخت» الزوجة اليهودية الوفية للملك «يزدجرد» الأول ولها مقام مقدس يحج اليها اليهود من كل العالم .
وأكدت التقارير على أن إيران بالنسبة لليهود هي أرض كورش مخلصهم وفيها ضريح «استرومردخاي» المقدس وفيها توفي النبي «دانيال» دفن النبي «حبقوق» وكلهم أنبياء مقدسون عند اليهود .
المفاجئ فى الأمر أن ثلثي الجيش الإسرائيلي هم من يهود إيران وأكبر المستوطنات يقبع فيها يهود إيران وإيران تعتبرهم مواطنين مهاجرين .
علما بأن مؤسس المذهب الاثنى عشري الجعفري يهودي من أهل اليمن إسمه «إبن سبأ» يهودي إدعى الإسلام ليزرع بذور الفتنة و التفرقة بين المسلمين .

حوار العبور نحو الاستقرار: السودان ٢٠٢٦-٢٠٣٦

من «اقتصاد الحرب» إلى «نهضة الإعمار»: ٧٠ سؤالاً ترسم مستقبل السودان المعيشي (٣-٢)

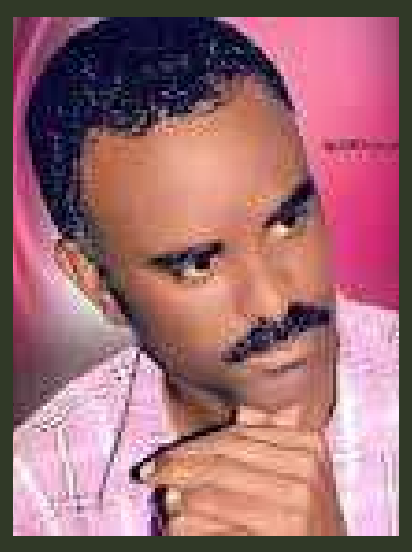

نفتح اليوم في «النيل الدولية» ملفاً هو الأهم في تاريخ السودان الحديث: مصفوفة الإنقاذ الاقتصادي وتطلعات الشعب نحو التعافي المستدام. نستضيف قامة اقتصادية ومرجعية دولية، الدكتور محمد عوض محمد متولي، الخبير الاقتصادي بمركز الخبراء للدراسات الإنمائية وتحليل الأزمات. يأتي هذا اللقاء في توقيت مفصلي، حيث يطرح الدكتور «خطة الـ ٧٠» المحدثة، وهي خارطة طريق علمية تتجاوز المسكنات المؤقتة إلى بناء دولة إنتاجية صلبة.

أدار الحوار: أنور الوسيلة

كيف يمكن مواجهة التضخم الجامح؟

بزيادة «العرض السلعي» محلياً وتجفيف منابع التمويل بالعجز، وتفعيل قوانين حماية المستهلك ومنع الاحتكار.

ما هو دور «اقتصاد المعرفة» في رؤيتكم؟

الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي لزيادة كفاءة الزراعة والصناعة وتطوير الخدمات الطبية و التعليمية.

كيف نحقق الاستقرار السياسي كضمان للاستقرار ا لاقتصادي؟

بتأسيس «مجلس أعلى للسياسات الاقتصادية» يكون مستقلاً عن التجاذبات السياسية ويضمن استمرارية الخطط الاستراتيجية.

ما هي الرسالة التي توجهها للمستثمر الوطني و الأجنبي في أبريل ٢٠٢٦؟

السودان اليوم هو «أكبر ورشة عمل في أفريقيا»؛ الفرص في العقارات، الزراعة، والطاقة لا تضاهى، والقانون يحمي الجميع.

(تستكمل الخطة لتغطي ٧٠ سؤالاً تشمل تفاصيل دقيقة عن: اقتصاد المحيطات، تدوير النفايات، صناعة الدواء المحلية، التعليم التقني، الطاقة الحيوية، والشمول المالي الشامل).

المحور الثالث: تأثير المتغيرات الإقليمية والحلول المستقبلية

بالعودة لأثر الحرب على إيران، هل يمكن أن يصبح السودان مركزاً لوجستياً بديلاً؟

نعم، موقع السودان على البحر الأحمر يؤهله ليكون بوابة بديلة وآمنة للتجارة الأفريقية والآسيوية في حال انسداد الممرات الأخرى، بشرط تطوير الموانئ فوراً.

كيف نؤمن احتياجاتنا من المواد البترولية في ظل تذبذب الأسواق الدولية؟

عبر إعادة تشغيل مصفاة الجيلي بكامل طاقتها، وتوقيع عقود توريد طويلة الأجل مع دول الجوار المنتج، وزيادة الاستكشافات المحلية.

ما هي رؤيتكم للتكامل الاقتصادي مع دول الجوار (مصر، إثيوبيا، تشاد)؟

الانتقال لمرحلة «السوق المشتركة»؛ حرية حركة الأفراد والسلع ورؤوس الأموال، مما يخلق سوقاً استهلاكياً ضخماً يجذب كبار المستثمرين.

كيف نواجه تحديات التغير المناخي اقتصادياً؟

بتبني «الزراعة الحافظة للمياه» وتوسيع حزام الصمغ العربي لمواجهة التصحر، والاستثمار في الطاقات النظيفة لتقليل الانبعاثات.

ما هو الدور المتوقع لـ «مركز الخبراء» في تنفيذ هذه الرؤية؟

نحن نعمل كـ «بيت خبرة» وطني، نقدم الدراسات الميدانية، ونراقب تنفيذ السياسات، ونقدم الحلول العلمية للأزمات الطارئة للحكومة والقطاع الخاص.

كيف نحقق «العدالة الاقتصادية الانتقالية» لمن تضرروا من الحرب؟

عبر «صندوق تعويضات الإعمار» الذي يمول مشاريع إنتاجية صغيرة للعائدين والنازحين لضمان دمجهم اقتصادياً لا إعالتهم فقط.

ما هي أهمية «الشفافية» في إدارة الموارد النفطية و التعدينية؟

الشفافية هي مفتاح الثقة؛ يجب نشر كل العقود والإيرادات للجمهور، وتخضع لرقابة برلمانية ومستقلة صارمة.

كيف نطور قطاع الاتصالات ليدعم النمو الاقتصادي؟

بنشر شبكات الـ (٥G) في مناطق الإنتاج لتسهيل الزراعة الذكية والتجارة الإلكترونية والخدمات المصرفية المتنقلة.

ما هو مستقبل «الجنيه الرقمي» في السودان؟

هو توجه مستقبلي حتمي لتقليل تكلفة طباعة النقود ومحاربة التزوير وتسهيل التعاملات، ولكن بعد استقرار الجنيه الورقي أولاً.

كيف نضمن استدامة هذه الإصلاحات لعام ٢٠٣٦؟

بتحويل هذه الخطة إلى «ميثاق وطني اقتصادي» تلتزم به كل الحكومات المتعاقبة، ومدعوم بقوانين وتشريعات راسخة.

المحور الرابع: توصيات ختامية ومميزة للإنعاش الاقتصادي

بناءً على هذا الحوار العميق، يخلص الدكتور محمد عوض متولي إلى التوصيات التالية:

الوقف التام للتمويل بالعجز (طباعة النقود) وربط أي ضخ نقدي بزيادة فعلية في الإنتاج السلعي.

إعلان «حالة الطوارئ الإنتاجية» وتوجيه ٦٠٪ من موارد الدولة للزراعة والصناعة التحويلية.

التأسيس الفوري لـ «بورصة السودان العالمية» للذهب والمحاصيل النقدية لضمان السعر العالمي للمنتج والعملة الصعبة للدولة.

إطلاق مشروع «السودان الرقمي» لرقمنة كافة المعاملات المالية والخدمية للقضاء على البيروقراطية والفساد.

إعادة هيكلة الديون الخارجية عبر مسار سياسي ودبلوماسي يربط الشطب بالاستثمارات المشتركة لا المنح.

تفعيل قانون «من أين لك هذا» والإثراء غير المشروع واستقلال هيئة مكافحة الفساد استقلالاً تاماً.

بناء مخزون استراتيجي من السلع الأساسية والمواد البترولية يكفي لمدة ١٢ شهراً لمواجهة الهزات الإقليمية.

تحويل المغتربين من «مانحين للأسر» إلى «مستثمرين في الوطن» عبر صناديق استثمارية مضمونة سيادياً.

الاهتمام بالتعليم المهني والتقني وربطه بمتطلبات «خطة الإعمار» لتوفير عمالة وطنية ماهرة.

تعزيز السلم الاجتماعي وحل نزاعات الأراضي والموارد كقاعدة أساسية لا غنى عنها لأي نمو اقتصادي.

خاتمة:

دكتور محمد عوض متولي، نشكركم على هذه الرؤية المتكاملة والشجاعة.

د. محمد عوض متولي: الشكر لكم أستاذ أنور. رسالتي الأخيرة: السودان غني بموارده، ولكن الغنى الحقيقي في «الإدارة الراشدة» والمنهج العلمي. إذا اتحدت الإرادة الوطنية، فإن أبريل ٢٠٢٦ سيكون بداية التاريخ الاقتصادي الذهبي للسودان.

مركز "قباني GTC" يختتم دورة إدارة المشروعات لمنسوبي وزارة الزراعة بالقاهرة

القاهرة: صلاح غريبة

احتفل مركز قباني (GTC) للتدريب والتنمية البشرية والاستشارات وبناء القدرات، بتخريج دفعة جديدة من منسوبي وزارة الزراعة السودانية المشاركين في دورة "إدارة المشروعات"، وذلك في احتفالية مهنية شهدها الملحق الثقافي بسفارة السودان بالقاهرة، الدكتور عاصم أحمد حسن، وبحضور نخبة من الخبراء والأكاديميين.

أكد المدير التنفيذي لمركز قباني، المهندس فؤاد قباني، أن المركز يتبنى رؤية استراتيجية تهدف إلى "إعمار ما بعد الحرب"، مشدداً على أهمية تأهيل الكوادر الوطنية وتزويدها بالخبرات اللازمة لقيادة الاقتصاد الوطني بمهنية عالية. وأوضح أن دورة إدارة المشروعات تمثل ركيزة أساسية لتطوير الفهم التقني والعملي لمديري الإدارات، بما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء المؤسسي بالوزارات.

شهد الحفل حضوراً مميزاً شمل الدكتور اللواء (م) أمين إسماعيل الخبير الاستراتيجي ومساعد السفير للجودة والمبادرات، والدكتورة مروة فؤاد قباني (قسم المبادرات بالمركز) والدكتور الاقتصادي عادل عبد العزيز الفكي واللواء شرطة (م) برعي وهبي برعي (جمعية تطوير زراعة النخيل بالولاية الشمالية)، والأستاذة علا عبد العزيز مكاوي (مدير إدارة التدريب بوزارة الزراعة)، والتي شاركت عبر تقنية "الزوم".

أعرب المركز عن تقديره العميق للجهود الداعمة التي يبذلها البروفيس ور عصمت قرشي عبد الله، وزير الزراعة، والدكتورة آمال محمد الحسن، المنسق القومي لمشروع القمح، والأستاذة علا عبد العزيز مكاوي، لدورهم المحوري في تذليل العقبات وإنجاح البرامج التدريبية التي تهدف إلى رفع كفاءة العنصر البشري في القطاع الزراعي الحيوي.

تأتي هذه الدورة في إطار سلسلة البرامج التي ينفذها مركز "قباني GTC" لتعزيز قدرات القيادات الإدارية والمهنية، وتجسيراً للعلاقات المتميزة بين المؤسسات التدريبية والقطاعات الحكومية السودانية.

تنسيق سوداني مصري بأسوان لترتيب امتحانات الشهادة السودانية المؤجلة

أسوان: النيل الدولية

في إطار الجهود الدبلوماسية والتعليمية المكثفة لخدمة أبناء الجالية السودانية بجمهورية مصر العربية، عقد السفير عبدالقادر عبدالله، القنصل العام لجمهورية السودان بمحافظات جنوب مصر، اجتماعاً رسمياً مع الأستاذ ربيع أبو يوسف الهواري، وكيل وزارة التربية والتعليم بأسوان، بحضور المستشار عبدالإله علي، لبحث الترتيبات النهائية لامتحانات الشهادة السودانية المؤجلة (دفعة ٢٠٢٥).

تناول اللقاء الترتيبات اللوجستية والفنية اللازمة لإنجاح العملية الامتحانية، حيث تم التوافق على اختيار مدرسة مجهزة بمدينة أسوان لتكون مركزاً لاستضافة الطلاب والطالبات. وأكد الجانبان خلال الاجتماع على ضرورة توفير بيئة تعليمية ملائمة وآمنة تضمن للطلاب أداء امتحاناتهم في أفضل الظروف الممكنة.

وأشاد السفير عبدالقادر عبدالله بمستوى التنسيق المشترك مع السلطات التعليمية في محافظة أسوان، مثمناً الروح التعاونية التي تهدف إلى تذليل كافة العقبات أمام الطلاب السودانيين في هذه المرحلة التعليمية الفارقة.

وفي سياق متصل، كشف القنصل العام عن اعتزام القنصلية تنظيم مؤتمر صحفي "عن بُعد" عبر تقنيات التواصل المرئي، يجمع لفيفاً من الصحفيين والإعلاميين والمهتمين بالشأن التعليمي.

ويهدف المؤتمر إلى إعلان الجاهزية القصوى واكتمال كافة الاستعدادات لإدارة امتحانات الشهادة السودانية بمركز أسوان، والتي من المقرر انطلاقها ابتداءً من يوم ١٣ أبريل الجاري.

واختتم اللقاء بتأكيد الطرفين على تسخير كافة الإمكانيات لإنجاح هذا الاستحقاق الأكاديمي، مع أمنيات صادقة لجميع الطلاب بالنجاح والتوفيق في مسيرتهم العلمية.

ترحيل ٩٠٠ مواطن.. تحركات دبلوماسية مكثفة للسفارة السودانية بالقاهرة لمعالجة أوضاع المبعدين

القاهرة: أعلام السفارة

في إطار متابعة ملف شؤون الرعايا السودانيين بجمهورية مصر العربية، وترجمةً للتوجيهات السيادية بضرورة رعاية المواطنين في الخارج، عقدت سفارة جمهورية السودان بالقاهرة، يوم الخميس الماضي، الاجتماع الدوري رفيع المستوى للجنة المكلفة بمتابعة أوضاع المواطنين الصادرة بحقهم قرارات ترحيل. ترأس الاجتماع سعادة السفير الفريق أول ركن مهندس/ عماد الدين مصطفى عدوي، سفير جمهورية السودان لدى مصر والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، وبحضور القنصل الوزير مفوض/ البخاري حبيب الله، بمشاركة واسعة من مدراء الملحقية الطبية، والجوازات، والسجل المدني، وشؤون الرعايا.

كشفت اللجنة خلال مداولاتها عن نجاح الجهود المشتركة مع السلطات المصرية في استكمال إجراءات ترحيل نحو (٩٠٠) مواطن سوداني خلال الفترة الماضية. وأوضحت السفارة أن هذه العمليات تمت وفق بروتوكولات تعاون دقيقة، حيث لعبت البعثة الدبلوماسية دوراً محورياً في تذليل العقبات الإجرائية، واستخراج وثائق السفر اللازمة، وتأمين التنسيق اللوجستي لضمان عودة المواطنين بكرامة وأمان.

وفي توجيهات حازمة، شدد السفير عماد الدين عدوي على ضرورة تسريع وتيرة العمل وتطوير آليات الاستجابة، مع وضع "الحالات الإنسانية والطبية" على رأس أولويات اللجنة. ووجه سعادته بضرورة تكثيف التواصل الدبلوماسي وتعزيز القنوات الرسمية مع الجهات الأمنية والعدلية المختصة في مصر لتسريع المعاملات، وتكليف الملحقية الطبية بمتابعة الحالات الصحية الحرجة بين المبعدين وضمان تلقيهم الرعاية اللازمة قبل وأثناء عملية العودة، وتكامل الجهود وتفعيل العمل المشترك مع "لجنة الأمل للعودة الطوعية" لضمان انسيابية الإجراءات وتحقيق أقصى درجات التكامل المؤسسي.

استعرض الاجتماع الدور اللوجستي والفني الذي يضطلع به قسم الجوازات والسجل المدني، حيث تم الثناء على المجهودات المبذولة في حصر الرعايا وتأكيد هوياتهم واستخراج المستندات الثبوتية في زمن قياسي، مما ساهم في تفادي تكدس الحالات وتسهيل مهام السلطات المصرية المختصة بما يتماشى مع القوانين واللوائح المنظمة في البلدين.

اختتمت اللجنة اجتماعها بالتأكيد على أن السفارة السودانية تظل المظلة الراعية لجميع مواطنيها، مؤكدة التزامها الصارم بمتابعة هذا الملف عبر القنوات الرسمية والشرعية فقط. وجددت البعثة حرصها على تطوير آليات المعالجة بما يضمن حفظ حقوق المواطنين السودانيين ومصالحهم، مع احترام سيادة وقوانين الدولة المضيفة، بما يعزز العلاقات الأخوية التاريخية بين شعبي وادي النيل.

سفارة السودان بالقاهرة: ميزان الواجب وملاذ الأمل

في ظل التحديات الجسام التي تفرضها المتغيرات الراهنة، تبرز قيمة المؤسسات الدبلوماسية لا كواجهات بروتوكولية، بل كحصون منيعة تعنى بحماية المواطن وصون كرامته. ويأتي الاجتماع الدوري الذي عقدته سفارة جمهورية السودان بالقاهرة يوم الخميس، ٢ أبريل ٢٠٢٦، برئاسة سعادة السفير الفريق أول ركن مهندس عماد الدين مصطفى عدوي، ليمثل نموذجاً حياً للمسؤولية الوطنية في أبهى تجلياتها، حيث لم يكن مجرد لقاء روتينياً، بل كان وقفةً فاحصة لمتابعة ملف إنساني وقانوني بالغ الحساسية.

إن العمل الدبلوماسي الحقيقي هو الذي يلامس جراح البسطاء ويضع الحلول لمعضلاتهم، تماشياً مع الحكمة المأثورة: "سيد القوم خادمهم". وما تقوم به السفارة واللجنة المختصة من جهود لمتابعة أوضاع السودانيين الصادرة بحقهم قرارات ترحيل، يؤكد أن الدولة السودانية، عبر بعثتها في الشقيقة مصر، لا تترك أبناءها في مهب الريح، بل تسعى جاهدة لتوفيق أوضاعهم وتسهيل عودتهم الكريمة إلى أرض الوطن.

إن الإعلان عن ترحيل نحو (٩٠٠) مواطن سوداني خلال الفترة الماضية هو ثمرة تنسيق رفيع المستوى وعمل دؤوب خلف الكواليس. هذا الرقم ليس مجرد إحصائية، بل هو قصص لتسعمائة إنسان وجدت السفارة طريقاً لمعالجة أوضاعهم القانونية، ممتثلة للقول المأثور: "ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط". لقد تجلى التنسيق بين الملحقية الطبية، وقسم الجوازات، ومكتب شؤون الرعايا، ليشكل منظومة متكاملة تضمن أن تتم إجراءات العودة في إطار من الكرامة والالتزام بالقوانين المنظمة في جمهورية مصر العربية.

لقد كان توجيه سعادة السفير بمضاعفة وتيرة العمل، مع التركيز الخاص على الحالات الإنسانية والصحية، تجسيداً للمبدأ النبوي الشريف: "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء". بالالتفات إلى المرضى وذوي الظروف الخاصة ضمن إجراءات الترحيل يعكس البعد الأخلاقي للبعثة الدبلوماسية، حيث يصبح القانون وسيلة للعدالة لا أداة للتضييق، وتصبح السفارة "بيتاً للسودانيين" قولاً وفعلاً.

إن الإشادة بالتعاون مع "لجنة الأمل للعودة الطوعية" تفتح آفاقاً لتعزيز مفهوم الشراكة بين المؤسسة الرسمية والمبادرات المساندة. هذا التكامل هو ما نحتاجه اليوم، فـ "يد الله مع الجماعة"، و بتضافر جهود قسم الجوازات والسجل المدني مع القنوات الرسمية المصرية، تضمن انسيابية العمليات وتقليل المعاناة.

ختاماً، إن التزام السفارة بمواصلة تطوير آليات المعالجة يبعث برسالة طمأنة لكل سوداني في أرض الكنانة. إننا أمام عهد جديد من الدبلوماسية التي تضع "الإنسان" أولاً، مدركة أن "من صنع المعروف زاد شرفه". فشكراً لكل الأيادي التي تعمل في صمت لترتيب عودة هؤلاء المواطنين، وشكراً للشقيقة مصر التي تظل دائماً ساحة للتنسيق والتعاون الأخوي.

تبقى المسؤولية جماعية، والهدف واحد: أن يعود كل مواطن لبلده آمناً مطمئناً، محفوفاً برعاية دولته واهتمام بعثتها.

رؤية استراتيجية: دمج القوات المساندة.. استحقاق النصر وهيبة الدولة

بقلم: عميد ركن (م) مهندس/ عماد الدين صالح حسن

النيل الدولية

جاءت تصريحات الفريق أول ركن ياسر العطا (عضو محلس السيادة الانتقالي) ورئيس اركان القوات المسلحة حالياً؛ لتبلور رؤية القيادة العسكرية لمستقبل التعدد العسكري في السودان. الإعلان عن دمج القوات المساندة (المشتركة، درع السودان، كتائب البراء، والمقاومة الشعبية) ليس مجرد استجابة لضرورات ميدانية، بل هو وضع لحجر الأساس في بناء جيش وطني موحد ينهي حقبة "تعدد البنادق" التي كانت ثغرة نفذ منها التمرد.

أولاً: لماذا تعثرت محاولات الدمج تاريخياً؟ إن المتأمل في تجارب السودان السابقة (منذ اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢ وصولاً إلى اتفاق جوبا ٢٠٢٠) يجد أن العقبات كانت "بنيوية" وليست فنية فقط:

- التسيس العسكري: كان الدمج يُنظر إليه كـ "ترضية سياسية" لقادة الفصائل، مما حافظ على الولاءات الموازية داخل الجسد الواحد.
- غياب الإرادة الموحدة: كانت الأطراف الدولية تضغط باتجاه دمج "شريكين متشاكسين"، بينما نتحدث اليوم عن دمج "حلفاء خنادق" تجمعهم عقيدة الدفاع عن الوجود.
- الفجوة اللوجستية: عدم توفر التمويل لبرامج التسريح والإدماج (DDR) جعل المقاتل يشعر بعدم الأمان الوظيفي، وهو ما يتجاوزه المقترح الحالي بفتح أبواب المؤسسات النظامية (جيش، شرطة، مخابرات) كمسارات مهنية دائمة.

ثانياً: عبقرية التوقيت.. لماذا الآن؟يرى البعض أن الدمج أثناء العمليات العسكرية قد يكون معقداً، لكن القراءة العسكرية الرصينة تؤكد أن هذا هو "الزمن المثالي" لعدة أسباب:

- الانصهار الميداني: القوات المساندة تعمل حالياً تحت "قيادة وسيطرة" القوات المسلحة في غرف العمليات، مما يعني أن "الدمج المعنوي والعملياتي" قد حدث فعلياً، وما تبقى هو القالب الإداري والقانوني.
- سد الثغرات: تحويل هذه الكتائب إلى قوات نظامية يقطع الطريق أمام أي محاولات لتشويه صورتها أو اتهامها بـ "المليشياوية" من قبل الدوائر الخارجية.
- الشرعية الشعبية: الالتفاف حول شعار "جيش واحد شعب واحد" يوفر الحاضنة السياسية لهذا القرار دون معارضة تذكر.

ثالثاً: نماذج ملهمة في وحدة البندقية. الدول التي خرجت من حروب وجودية لم تنتصر إلا بتوحيد أجهزتها الأمنية:

- نموذج رواندا (١٩٩٤): قامت بدمج "الجبهة الوطنية" مع بقايا الجيش السابق تحت معايير احترافية صارمة، مما جعل جيشها اليوم نموذجاً للانضباط الأفريقي.
- نموذج فيتنام: اعتمدت على المقاومة الشعبية (الفيتكونغ) كقوة رديفة، ثم صهرتها في جيش نظامي حديدي عقب الانتصار، مما حمى وحدتها السياسية.

خلاصة القول:

إن قرار الفريق أول العطا هو رسالة للداخل والخارج: السودان لن يسمح بوجود "جيوش بديلة" بعد اليوم. الدمج الفوري هو صمام أمان "حرب الكرامة"، وهو الطريق الوحيد لضمان أن تظل الدولة السودانية هي المالك الوحيد لشرعية القوة. التحدي القادم ليس في "القرار"، بل في "الآلية" التي تضمن استيعاب هؤلاء الأبطال بما يحفظ كرامتهم ويقوي سياج الوطن.

الزراعة في صدارة الأولويات.. والي سنار يضع شركة الخياري أمام اختبار الموسم الزراعي

تقرير – عباس كرتكيلا

في خطوة تعكس توجهات حكومة ولاية سنار نحو إعادة ترتيب أولوياتها الاقتصادية، جدّد والي الولاية اللواء الركن (م) الزبير حسن السيد تأكيده على أن الزراعة تمثل المخرج الحقيقي لأزمات البلاد، وذلك خلال وقوفه ميدانياً على أوضاع شركة الخياري للخدمات الزراعية المحدودة.

الزيارة لم تكن بروتوكولية بقدر ما حملت طابعاً تقييماً مباشراً لواقع شركة تُعد من الأذرع المهمة في دعم العملية الزراعية بالولاية. حيث اطلع الوالي على سير العمل، وحجم التحديات التي تواجه الشركة، إلى جانب مراجعة أصولها وإمكانياتها للدخول في المشاريع الزراعية خلال الموسم المقبل.

تصريحات الوالي وضعت الزراعة في قلب المعالجة الاقتصادية، خاصة في ولاية تعد من أهم مناطق الإنتاج الزراعي، ما يعكس توجها واضحاً نحو استنهاض القطاع كخيار استراتيجي.

في السياق، كشف مدير عام وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بسنار، المهندس نورالدين داؤود موسى، عن إجراء تقييم شامل لوضع الشركة، شمل تحديد التحديات ووضع تصور للتدخلات المطلوبة. وأكد أهمية الاستفادة من إمكانيات شركة الخياري، مع التشديد على ضرورة الحفاظ على أصولها، متعهداً بمعالجة العقبات التي تعيق أداءها.

لكن التحديات التي تواجه الشركة لا تبدو بسيطة، إذ أقرّ مديرها المهندس محمد عباس بقدرة الشركة على الدخول في الموسم الزراعي بالإمكانات الحالية، مع الإشارة إلى حاجة ملحة لتجديد الأصول، حتى تتمكن من القيام بدورها الكامل في خدمة المزارعين.وفي واحدة من أبرز الإشكالات، كشف عن تعرض عدد كبير من آليات الشركة للنهب بمنطقة السوكي، وهو ما يطرح تساؤلات حول تأثير ذلك على جاهزية الشركة، وعلى واقع الخدمات الزراعية المقدمة في المنطقة.

ورغم هذه التحديات، أعلن عباس عن ترتيبات لتنظيم معرض زراعي قريب، يهدف إلى توفير وعرض الآليات والمعدات الزراعية، في خطوة تفهم ضمن مساعي الشركة لاستعادة دورها وتعزيز قدراتها التشغيلية.

من جانبهم، أبدى أعضاء مجلس إدارة الشركة التزاماً بالعمل الجماعي لتطوير الأداء وتحسين الخدمات، بما يسهم في إنجاح الموسم الزراعي، في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى تنسيق الجهود الرسمية والخاصة لدعم القطاع الزراعي.

وبين الطموح والتحديات، يبقى نجاح هذه الجهود مرهوناً بمدى القدرة على معالجة التحديات الهيكلية التي تواجه شركة الخياري، وعلى رأسها ضعف الأصول وفقدان الآليات، إلى جانب ضرورة توفير بيئة تشغيلية مستقرة.

وفي ظل الرهان الحكومي على الزراعة كطوق نجاة اقتصادي، تبدو شركة الخياري أمام اختبار حقيقي خلال الموسم الزراعي القادم، إما أن تثبت قدرتها على التعافي والقيام بدورها، أو أن تظل التحديات عائقاً أمام تحقيق الأهداف المنشودة.

المالية وشركاء : يتباحثان في مجالات الإعمار و الصحة والخدمات

متابعة : إنتصار سعد

التقى المستشار محمد نور عبدالدائم وزير الدولة بوزارة المالية بالخرطوم امس بالسيد هاو ليانغ شو وكيل الأمين العام للأمم المتحدة ونائب مدير برنامج الأمم المتحدة الإنما ئى وتطرق اللقاء إلى كيفية دعم الأمم المتحدة لخطة التعافي وإعادة الإعمار لفترة مابعد الحرب التي أعدتها الدولة والخطط والبرامج لمعالجة تلك التحديات ، وأشار الوزير إلى أهمية مشاركة الأمم المتحدة ومنظماتها في إعادة التأهيل للخدمات الأساسية وتقديم المساعدات الإنسانية في هذه المرحلة التي تمر بها البلاد، داعيا إلى تقديم الدعم والمساعدة في تطوير نظم المالية العامة من قبل برنامج الأمم المتحدة الانمائي وتوفير الطاقة النظيفة ودعم التحول الرقمي وإستقطاب التمويل من المجتمع الدولي لتحقيق التنمية الإقتصادية بالبلاد.

وذكر الوزير إن الحكومة أعدت خطة التعافي وإعادة الإعمار لما بعد الحرب بمساهمة كل الشركاء الفاعلين ومنظمات الأمم المتحدة، وأبان إن وزارة المالية بذلت جهدا كبيرا في عملية تنفيذ التحول الرقمي لمزيد من الشفافية والحوكمة لتطوير الأنظمة المالية بالبلاد .

ومن جانبه أكد السيد هاو ليانغ شو وكيل الأمين العام للأمم المتحدة ونائب مدير برنامج الأمم المتحدة الانمائي إستعداده لبدل المزيد من الجهود وتنسيق التعاون لتقديم الدعم والمساندة الإقتصادية للسودان.

وفي سياق آخر التقى سعادة المستشار محمد نور عبدالدائم وزير الدولة بوزارة المالية بالسيد شبلي محمد هبان رئيس بعثة منظمة الصحة العالمية بالسودان وبحث اللقاء كيفية تأهيل البنى التحتية في مجال الصحة التي تدمرت جراء الحرب على البلاد وتوفير معدات العمل بالقطاع الصحي ، معربا عن أمله في أن تساهم المنظمة بدور كبير في إعادة الأوضاع والخدمات الصحية إلى طبيعتها بالبلاد.

وناقش سيادته التكاليف التشغيلية للمشروعات الممولة من مؤسسات التنمية الدولية والاقليمية.

فيما عبر السيد شبلي محمد هبان رئيس بعثة منظمة الصحة العالمية بالسودان عن سعادته باللقاء الذي تطرق إلى العديد من الموضوعات التي تتعلق بالجوانب الصحية بالبلاد، مقدما تنويرا للسيد وزير الدولة حول مخرجات لقائه مع المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بادس ابابا الذي تطرق إلى توطين صناعة الدواء في السودان وتوفير التمويل ومد المنظمة بعدد من الخبراء في هذا المجال ،كما تم الإتفاق خلال الإجتماع على تعزيز التنسيق بين وزارتي المالية والصحة من جهة ومنظمة الصحة العالمية من جهة أخرى وذلك عبر الإجتماعيات الدورية وتبادل التقارير.

وفي ختام الإجتماع شكر الوزير المنظمة لمبادرتها بإنشاء معمل قومي في بورتسودان، مشددا على ضرورة تضافر الجهود بين السودان ومنظمة الصحة العالمية للنهوض بالقطاع الصحي بالبلاد.

مجلس البيئة : يعلن عن اكتمال ازالة النفايات الخطرة من الصاحبين

الخرطوم :النيل الدولية

تواصلت عمليات إزالة مخلفات التعدين العشوائي "الكرتة" لليوم الثاني بمدرسة الصاحبين بمنطقة سوبا . وأعلنت آلامين العام للمجلس الأعلى للبيئة والترقيه الحضريه والريفيه رئيس لجنة النفايات الخطرة بالولاية الأستاذة غادة حسين العوض في تصريحات صحفية عن نظافة مدرسة الصاحبين بصورة كاملة ونقل عدد ٤ قلابات كبيرة سعة ٣٢ متراً، وكل قلاب يحمل ٣٦ طن من الكرتة، حيث بلغت كمية الكرتة المنقولة ١٤٤ طن وتم نقلها لشركة ابورقية وهي إحدي شركات التعدين ليتم معالجتها والتخلص السليم منها بصورة علمية وفق المعايير العالمية ، مشيرة أن عمليات النقل تمت تحت حماية وتأمين شرطة التعدين.

وتقدمت بالشكر للعاملين للمجهود الكبير فى إنجاز العمل بكفاءة عاليه .مشيره لعمليات التخلص تتم

بتمويل وتنفيذ الشركة السودانية للموارد المعدنية وإشراف لجنة النفايات الخطرة.

توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الزراعة والري ووزارة الشباب والرياضة

الخرطوم : النيل الدولية

وقّعت وزارة الزراعة والري ووزارة الشباب والرياضة الاتحادية، مذكرة تفاهم مشتركة بمقر وزارة الزراعة والري بالخرطوم، بهدف تعزيز دور الشباب في التنمية الإقتصادية والإجتماعية، وإنطلاقًا من أهمية القطاع الزراعي بصفته محركًا أساسيًا للإقتصاد السوداني.

وقّع المذكرة عن وزارة الزراعة والري، وكيلة قطاع الزراعة د. فاطمة محمد أحمد رحمة، فيما وقّع عن وزارة الشباب والرياضة الوكيل د. هاني أحمد تاج السر، وذلك بحضور المدراء العامين من الجانبين. وتهدف المذكرة إلى إرساء دعائم التعاون الإستراتيجي بهدف تمكين الشباب في المجالات الزراعية والإنتاجية، من خلال برامج التدريب والتأهيل، وتخصيص الأراضي الزراعية، و تخصيص مساحات إنتاجيه في إطار الشراكات بالتنسيق مع الولايات وتقديم الخدمات الإرشادية، على أن تمتد لمدة ثلاث سنوات إبتداءً من تاريخ التوقيع. من جانبها، أكدت د فاطمة رحمة أن توقيع المذكرة يأتي في إطار التعاون الفني بين الوزارتين، مشددة على أن قطاع الزراعة يُعد الدعامة الرئيسية للسودان في مجالي الزراعة والري، وأن الوزارة حريصة على إقامة الشراكات والتعاون مع وزارة الشباب والرياضة.

وأضافت أن أبواب الوزارة مفتوحة للتعاون وتقديم الدعم وتسهيل كافة المطلوبات، مثمنةً الدور الريادي لوزارة الشباب والرياضة في دعم مشاريع الشباب، لما يمثلونه من أهمية في إعمار السودان، كما أشادت بإدارات الوزارتين المعنية بالأمر وجهودها في تقديم أوجه المساعدة كافة.

بدوره، أوضح الدكتور هاني أحمد تاج السر، وكيل وزارة الشباب والرياضة، أن المذكرة تهدف إلى تخصيص أراض زراعية لدعم الشباب، وخلق شراكة استراتيجية، والتنسيق المشترك في هذا المجال، إلى جانب توسيع التعاون ليشمل التدريب، والبستنة، وإنشاء البيوت المحمية، مؤكدًا أن هذه الخطوة تأتي ضمن جهود إعمار السودان، وإخراج الشباب من حالة البؤس التي خلفتها الحرب، والنهوض بالسودان إلى مصافي الدول المتقدمة

٦٤ نائب اختصاصي يجلسون لامتحان الجزء الثاني لتخصص أمراض النساء والتوليد بمركز جامعة شندي

انعقد بقاعة البروفيسور على محمد عبد الرحمن بري بكلية الطب بجامعة شندي امتحان الجزء الثاني لتخصص النساء والتوليد المؤهل لنيل التخصص والذي نظمه المجلس القومي السوداني للتخصصات الطبية لعدد ٦٤ نائب اختصاصي من ضمن عدد من المراكز بالسودان بالتزامن .

و اكدالدكتور حسن عوض الكريم مدير جامعة شندي خلال تفقده سير الامتحان اليوم برفقة الدكتور سامي حميدة النور مدير المركز والدكتور فتحي همت نائب عميد كلية الطب اكد أن الجامعة اصبحت من المراكز الراسخة والدائمة للمجلس القومي السوداني للتخصصات الطبية والمجلس الطبي السوداني التي تنعقد فيها الامتحانات المهنية مبينا ان هذا الامتحان يأتي استمرارا للامتحانات التي عقدت العام السابق والتي بلغ عدد الجالسين لها ٩٩١ طبيبا ويعتبر هذا الامتحان هو الأول في العام ٢٠٢٦م .

إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم..

بسم الله الرحمن الرحيم
السلطة القضائية
الجهاز القضائي ولاية نهر النيل
محكمة شندى للأحوال الشخصية
النمرة: ٨٥٥ /تركات / ٢٠٢٥م
التاريخ: ١١ / ٣ / ٢٠٢٦م
الموضوع: اعلان بالنشر في تركة المرحومة / ست نور يوسف احمد الامين
أمامي التركة بالنمرة أعلاه المقيدة باسم المرحوم بعاليه والتي مازالت قيد النظر
وقد ورد اسمها في الاعلام الشرعي رقم (١٢٦١ /٢٠٢٤م) في هذه المحكمة باسم/ نور يوسف احمد الامين وقد ادعى الورثة بأنه يخص اسم مورثتهم أعلاه عليه من يدعي خلاف ذلك
المثول أمام هذه المحكمة لجلسة ١٦ / ٤ / ٢٠٢٦م

درية حسن زمام
قاضي الأحوال الشخصية
شندى / الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
السلطة القضائية
اعلان عام
محكمة: عطبرة الجزئية
الأطراف: الطيب حامد فضل الله /ضد/ لميس عبدالرحمن الطيب
رقم الملف: ق م/ ٧٩١/ ٢٠٢٦م
انت مكلف باعلان الشخص المذكور أدناه بالحضور أمامي في اليوم ٩ من شهر ٤ سنة ٢٠٢٦م الساعة ٩ صباحاً بخصوص: الدعوى أعلاه
اسم الشخص المراد إعلانه: لميس عبدالرحمن الطيب
عنوانه: بالنشر
التاريخ: ٢٩ /٣/ ٢٠٢٦م

عبدالله كمال جبريل
الثانية / عطبرة

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
السلطة القضائية
محكمة الأبيض المدنية
النمرة: ق. م/٢٨١٩/ ٢٠٢٥م
حسب النبي ابراهيم علي حسن
ضد
عيسى عبدالله عبدالمجيد وآخرين
منطوق الحكم
بما ان هذه الدعوى قد عرضت أمامي انا / احمد محمد احمد عيسى للفصل
يصدر حكم يقضي بالآتي؛
أمر؛
١/ تدفع المدعى عليها الأولى والثاني بالتضامن والانفراد مبلغ (١٢،٠٠٠،٠٠٠ جنيه) اثنا عشر مليون للمدعي ومبلغ (٢،٠٠٠،٠٠٠ جنيه) اثنين مليون جنيه
٢/ يتحمل المدعى عليه الأولى والثاني رسوم الدعوى في حدود المبلغ المحكوم للمدعى عليهما وذلك بالتضامن أو الانفراد مبلغ ٣٠٠،٠٠٠ جنيه ثلاثمائة ألف للمدعي من حساب المدعى عليها
٣/ تشطب الدعوى في مواجهة المدعى عليه الثالث
٤/ تزال التأشيرة من سجل القطعة (١٠) مربع (s.9 .N) الرديف وسط بعد الترفيع العريضة محل الدعوى
صدر تحت توقيعي بمحكمة الأبيض المدنية في اليوم ١٧ /٣/ ٢٠٢٦م

احمد محمد احمد عيسى
الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم
السلطة القضائية
الجهاز القضائي الخرطوم
محكمة الخرطوم وسط الجزئية
النمرة إجراءات ١ سنة ٢٠٢٦
التاريخ ١من شهر ٤ سنة٢٠٢٦
ماجد عثمان إدريس (مقدم الإجراءات)
/ضد / ١/ رافي انطونيو سفريان (مقدم ضده الإجراءات الأول)
٢/انطونيو سفريان (مقدم ضده الإجراءات الثاني)
اعلان بالنشر بالصحف الالكترونية
بما ان / ماجد عثمان ادريس قد رفع عليك دعوى بالنمرة والاطراف اعلاه
الي/ ١/ رافي انطونيو سفريان ٢/انطونبو سفريان
فانت مكلفا للمثول امامي بديوان هذه المحكمة لجلسة ١٥ من شهر ٤ سنة ٢٠٢٦ الساعة ٩
صباحا للرد على الدعوى مقدما ضدكم بخصوص ١/ إلزام المقدم ضدهما الطلب أعلاهما بسداد مبلغ (١٦٠٠٠٠) دولار او مايعادلها عند السداد والرسوم اتعاب محاماة مبلغ (١٦٠٠٠) دولار لأجل الرسوم تقدر الاجراءات أعلاه بمبلغ) (١٧٦٠٠٠) دولار وعليكما أن تعلما انه في حالة عدم حضورك في اليوم المذكور تسمع الإجراءات بالنمرة أعلاه ويفصل فيها في غيبتكما

القاضي/على شيخ ادريس
الدرجة / العامة

بسم الله الرحمن الرحيم
محكمة الأحوال الشخصية سنجة
النمرة/١٢٩ /ق ش/٢٠٢٦
التاريخ/٢/ ٤/ ٢٠٢٦
اعلان بالنشر بالحضور
الي/ الرشيد عبدالله
انت مكلف بالحضور أمام محكمه الأحوال الشخصية سنجه في يوم/ ٧/ ٤/ ٢٠٢٦ في موضوع الدعوي بالنمره/١٢٨/ق / ٢٠٢٦ من قبل/ خالده احمد دفع الله موضوع تطليق للغيبه لم تحضر لهذه الجلسه اوتعين لك وكيلا شرعيا سوف يصدر الحكم في مواجهتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمه بتاريخ اليوم٣١/ ٣/ ٢٠٢٦

محمد عصام حماد
قاضي محكمة الأحوال الشخصية
سنجه/ الثانيه

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
السلطة القضائية
محكمة الأحوال الشخصية سنجة
النمرة/١٢٦/ق ش/٢٠٢٦
التاريخ/٣٠/ ٣/ ٢٠٢٦
اعلان بالنشر بالحضور
الي/ الهادي محمد الحسن
انت مكلف بالحضور أمام محكمه الأحوال الشخصية سنجه في يوم/ ٩/ ٤/ ٢٠٢٦ في موضوع الدعوي بالنمره/١٢٦/ق / ٢٠٢٦ من قبل/ مروه عبدالعزيز ابراهيم تطليق للغيبه لم تحضر لهذه الجلسه اوتعين لك وكيلا شرعيا سوف يصدر الحكم في مواجهتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمه بتاريخ اليوم ٣٠/ ٣/ ٢٠٢٦

مجاهد محمد إدريس
قاضي محكمة الأحوال الشخصية
سنجه/ الاولي

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
السلطة القضائية
محكمة سنجه الجزئيه
النمرة /ق م/٢٠٢/عمومي ٢٠٢٦
التاريخ ١٦ / ٣/ ٢٠٢٦
اعلان بالنشر بالحضور
الي/ عثمان محمد احمد
المدعي/ حسن عبدالله صبابون ادم
المدعي عليه/ عثمان محمد احمد محمد
انت مكلف بالحضور أمام ديوان محكمه الجزئيه في يوم ٦/ ٤/ ٢٠٢٦ التاسعه صباحا للرد علي الدعوي المرفوعة ضدك من قبل المدعي/ حسن عبدالله صبابون المطالبة مبلغ ١٠/٠٠٠/٠٠٠ فقط عشره مليون ج لم تحضر اوتعين لك وكيلا فسوف تسمع المحكمه في غيبتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمه بتاريخ اليوم ١٦/ ٣/ ٢٠٢٦

محمد عصام حماد
قاضي محكمه سنجه الجزئيه
الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم
السلطة القضائية
الجهاز القضائي الخرطوم
محكمة الخرطوم وسط الجزئية
النمرة ق م ٢٦ سنة ٢٠٢٦
التاريخ ١ من شهر ٤ سنة٢٠٢٦
الصديق الجاك بابكر (مدعي)
/ضد /
موسى الفكي الطاهر عبد الواحد (مدعي عليه)
اعلان بالنشر بالصحف الالكترونية
بما ان / الصديق الجاك بابكر
قد رفع عليك دعوى بالنمرة والاطراف اعلاه
موسى الفكي الطاهر عبد الواحد
فانت مكلف للمثول امامي بديوان هذه المحكمة لجلسة ١٩ من شهر ٤ سنة ٢٠٢٦ الساعة ٩ صباحا للرد على الدعوى مقدمة ضدكم بخصوص الاخلاء الفوري للعقار بالرقم (٢٦) مربع (٤) غرب الديوم للفشل في سداد متاخرات الاجرة وعليك أن تعلم انه فبي حالة عدم حضورك في اليوم المذكور تسمع الدعوى أعلاه ويفصل فيها في غيبتك

القاضي/ ماجد عبد الرحمن حسين
الدرجة / الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
السلطة القضائية
محكمة الأحوال الشخصية سنجه
النمرة/ ٨٤/ق/٢٠٢٦
التاريخ/١٠/ ٣/ ٢٠٢٦
اعلان بالحكم الغيابي بالنشر الي/ يوسف ابوشره
حكمت غيابيا للمدعيه/ تسابيح السر عبدالله/ علي المدعي عليه/ يوسف ابوشره فسخ نكاحها مسنده اعتبار من ٢٣/ ٢/ ٢٠٢٦ وامرتها باحصاء عدتها علي الوجه الشرعي وفهمت
صدر تحت توقيعي وختم المحكمه بتاريخ اليوم١٠/ ٣/ ٢٠٢٦

عبد المنعم احمد يوسف
قاضي محكمة الأحوال الشخصية
سنجه/ الثانيه

Drako Novic

دراكو

تكتيكي ومنظم
ذو خبرة إفريقية قوية
جيد في بناء الفرق من جديد
يعتمد على الانضباط والقماعية

01 خبرة واسعة ومتنوعة

درّب في عدة دول (ليبيا، الجزائر، تونس، قطر، السعودية وغيرها)، لديه خبرة قوية في البطولات الإفريقية

02 حقق نتائج مميزة

نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا ربع نهائي كأس الكونفدرالية مع الاتحاد المنستيري

03 مرونة تكتيكية وتنظيم دفاعي

يفضل اللعب بخط دفاع رباعي (٤ مدافعين) ويعتمد غالبًا على خطط مثل ٤-٣-٣، وهي خطة متوازنة بين الهجوم والدفاع

إعلانك في
النيل الدولية
يعني الانتشار
00249963010196
00249123799698

النيل الدولية
العدد 1702
السنة السابعة
الاحد ١٧ شوال ١٤٤٧ هـ الموافق ٥ ابريل ٢٠٢٦م
14

لإعلانك
في
مصر
اتصل
02010076531153

صحيفة النيل الدولية

أجيال النيل

سهام موسى

القاهرة

أيتام السودان: من رماد الحرب إلى أفق الكرامة

تستيقظ الذاكرة الجمعية في «يوم اليتيم العالمي» على وخزة ألم أكثر حدة هذا العام، فبينما يحتفي العالم بالطفولة، يرزح أطفال السودان تحت وطأة مخاض عسير، أنتجته حرب ضروس لم تبق ولم تذر. لقد تحول الآلاف من صغارنا، بين عشية وضحاها، من أحضان الوالدين إلى عراء الفقد، ليصبح اليتيم في السودان ليس مجرد طفل فقد عائله، بل هو طفل فقد وطنه الآمن، وهويته المستقرة، وحقه الفطري في الطمأنينة.

بصفتي باحثة في الإرشاد الأسري والقانوني، أرى أن رعاية هؤلاء الأيتام ليست «عملاً خيرياً» تطوعياً فحسب، بل هي مهمة وجودية لإعادة بناء النسيج الوطني، تتطلب تضافر الجهود في مسارات متوازية:

الطفل اليتيم في مناطق النزاع يعاني من «الصدمة المركبة»؛ فقدان الوالد ممزوجاً بمشاهد العنف والنزوح، والمطلوب التدخل المبكر، فيجب توفير «الإسعاف النفسي الأولي» لتفريغ شحنات الخوف، ومنع تحول الصدمة إلى اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD)، إلى جانب بناء المرونة، فاليتيم لا يحتاج للشفقة التي تكسر نفسه، بل للتمكين الذي يبني صموده. يقول الفيلسوف نيتشه: «ما لا يقتلني يجعلني أقوى»، ومهمتنا هي تحويل هذا الألم إلى قوة دافعة من خلال بيئة أسرية بديلة تشعره بالانتماء.

الحرب تؤدي غالباً لضياع الوثائق الرسمية، مما يجعل اليتيم «شبحاً» في سجلات الدولة، يجب تفعيل لجان قانونية متخصصة لتوثيق أنساب هؤلاء الأيتام وحماية أصولهم وممتلكاتهم التي قد تكون نهبت أو صودرت، ونحتاج لتطوير قوانين «الأسر البديلة» لتكون أكثر مرونة مع ضمان الرقابة الصارمة، لضمان عدم تعرض اليتيم للاستغلال أو الاتجار بالبشر في ظل الفوضى.

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ليس اليتيم الذي قد مات والده.. إن اليتيم يتيم العلم والأدب»، فيجب اعتبار تعليم أيتام الحرب أولوية قصوى، مع توفير برامج تعليمية تراعي الفجوات التي أحدثها النزوح، وتفعيل الاستدامة المالية، الكفالة ليست «طرداً غذائياً» ينتهي بنهاية الشهر، بل هي مشروع تأهيل مهني يجعل من اليتيم عنصراً منتجاً في المستقبل.

لقد رفع الإسلام قدر كافل اليتيم إلى أسمى المراتب، فقال النبي ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا». وهذا الاقتران النبوي ليس مجرد ثواب أخروي، بل هو إشارة لعظم المسؤولية الاجتماعية. فاليتيم في ثقافتنا السودانية كان دائماً يُعالج بـ «النفير» الاجتماعي، حيث البيت السوداني لا يغلق بابه دون غريب، فكيف بالقريب واليتيم؟، «إن أردت تليين قلبك، فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم» (حديث شريف).

إن اليتيم في زمن الحرب هو «ترمومتر» إنسانيتنا. إذا خذلنا هؤلاء الأطفال، فإننا نزرع بذور جيل مشوه سياسياً ونفسياً. أما إذا احتويناهم، فإننا نبني الأعمدة التي سيرتفع بها سودان المستقبل.

التوصية الختامية: لا تجعلوا اهتمامكم بيتيم الحرب موسمياً يقتصر على يوم في العام. اجعلوا من كفالته «نهج حياة»؛ بالقانون نحميه، وبالإرشاد النفسي نداويه، وبالحب نعيد إليه ملامح الطفولة التي سرقها الرصاص.

لماذا التكينة؟

لأنها ليست قريةً عابرةً في جغرافيا المكان، بل مقامٌ من مقامات الصمود، وراية ارتفعت حين انحنت أكتافٌ كثيرة تحت ثقل المحن.
التكينة اختارتها الأيام لتكون شاهدة على أن الأرض التي يسكنها الرجال بحق، لا تنكسر، وأن القرى التي تتقدّم صفوف النضال لا تبقى مجرد أسماء، بل تتحول إلى رموزٍ تُلهم وتُستعاد كلما ذُكر الوفاء والثبات.
و لأن رجالها لم يكونوا يومًا على هامش المعركة، بل كانوا في قلب الوغى، عزمًا لا يلين، وموقفًا لا يتراجع، فقد صارت التكينة عنوانًا صريحًا لمعنى البأس حين يُمتحن، ولمعنى الكرامة حين تُصان.
ومن هنا، لم يكن احتفاؤها بأول ملتقى جامع لقبيلة رفاعة الكبرى ، مجرد استضافة لحدث، وإنما كان امتدادًا طبيعيًا لتاريخٍ من الصبر، وميراثٍ من الشجاعة، وسيرةٍ من الانحياز للأرض والناس.
التكينة لم تُختر لأنها تستقبل الجمع فحسب، بل لأنها تستحقه، ولأنها أرضٌ إذا نطق اسمها، نطق معه الثبات، والعزة، وصدق الانتماء.
و تحت هذا الشعار : التكينة تجمعنا ورفاعة الكبرى توحدنا ، يبقى الأمل قائما

جبارة آل جبارة

صحيفة النيل الدولية

طيب القول

كابتن محمد حسن الطاهر

السودان

جورج راندي و العطا في الإعلام

الإعلام ليس مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هو فضاء تتصارع فيه قيم الحياد والمحاباة. فحين نتحدث عن الإعلام، نتحدث عن ميزان دقيق بين المراقبة والحياد من جهة، والمعيارية والتحيز من جهة أخرى، والتي يسهل التفريق بينهما عند اختبارهما بواسطة the litmus test الذي لا يخفى حتى على هدهد سليمان من أن يأتي من سبأ بنبأ يقين.

الفرق بين الخبر والنبأ: - الخبر معلومة آنية، محدودة، تنقل حدثا بوقته وظرفه. - النبأ يتجاوز اللحظة، يحمل دلالة وتأثيراً، ويُقرأ في سياق أوسع من مجرد الواقعة. وهنا بالضبط يتم التقييم؛ حيث نجد أن: - الإعلام المحايد يحرص على تقديم الخبر كما هو، - بينما الإعلام الموجه يحوّل الخبر إلى نبأ مشحون بالمعايير والأحكام المسبقة. مفارقات الأقدار ، ياسر العطا: - مؤسس العمليات الخاصة، يتولى موقعاً استراتيجياً بالجيش السوداني في لحظة فارقة. راندي جورج: - مؤسس العمليات متعددة المجالات في الجيش الأمريكي، يُقال من منصبه في مفارقة لافتة. هنا يظهر التشابه والاختلاف: كلاهما مؤسسان لمدارس عسكرية متقدمة، لكن القدر جعل أحدهما يتقدم بينما الآخر يُقصى. هكذا تم تناول الحدثين في الإعلام الذي جاءت رسالته على متواصل الحياد والمحاباة شاهداً على مهنية أو ذاتية الرسالة التي يصدق فيها وعليها قول الشاعر: أخلاهم من الهم أخلاهم من الفطن.
قناة الجزيرة: - ركزت على إقالة راندي جورج، وأبرزت دلالاتها في المشهد الأمريكي. قناة سكاي نيوز: - سلطت الضوء على تعيين ياسر العطا، واعتبرته نقطة تحول في المشهد السوداني. هذا التباين يعكس كيف أن الإعلام يختار زاوية النظر: - بين من يراقب بحياد، - ومن يضفي معيارية أو محاباة على الحدث. وبالتالي يجعل المتلقي الحصيف يقوم بتقييم مرسل الرسالة من خلال عنصر الاستقلالية، حتى تكتمل الصورة التي من خلالها ينبئ المرسل عن محتوى رسالته (بالوعي أو اللاوعي أو دون الوعي).

إذا كان الإعلام المهني: - ينقل الرسالة بموضوعية، ويوازن بين الخبر والنبأ، ويترك الحكم للمتلقي. فإن الإعلام الموجه: - يخلط الرسالة بالمحاباة، ويزرع الأحكام المسبقة في وعي الجمهور. وهكذا يصبح الإعلام ساحة اختبار بين المهنية والرسالة من جهة، والمحاباة والأحكام المسبقة من جهة أخرى. لوحة عالمية: راندي في الغرب، والعطا في السودان، والإعلام بينهما يختار ما يسلط الضوء عليه، وما يتجاهله، وفق معايير الحياد أو المحاباة، تجعلنا نتبنى نظرية رولان بارث «موت المؤلف» (في زمن شاهد ماشافش حاجة)؛ ليصبح القارئ والمشاهد هو الحكم على نقاء الرسالة أو عدمه وعلاقته مع نقاء السريرة، ففي زمن الفتن والأزمات أقل ما نرجوه من الإعلام أن يكون مثل هدهد سليمان الذي يهدي إلى الحق ولا يعتدي بالضلال، فالمرء مخبوء تحت لسانه؛ لذا نرجو ممن كان يريد الإصلاح أن يقول خيراً ويساهم في صناعة المواطن المتلقي الصالح من خلال صناعة المحتوى أو ليصمت. وأخيراً نقول: «ويأتيك بالأخبار من لم تزود».. أصلحوا أصلحكم الله.

من أقوال الفلاسفة

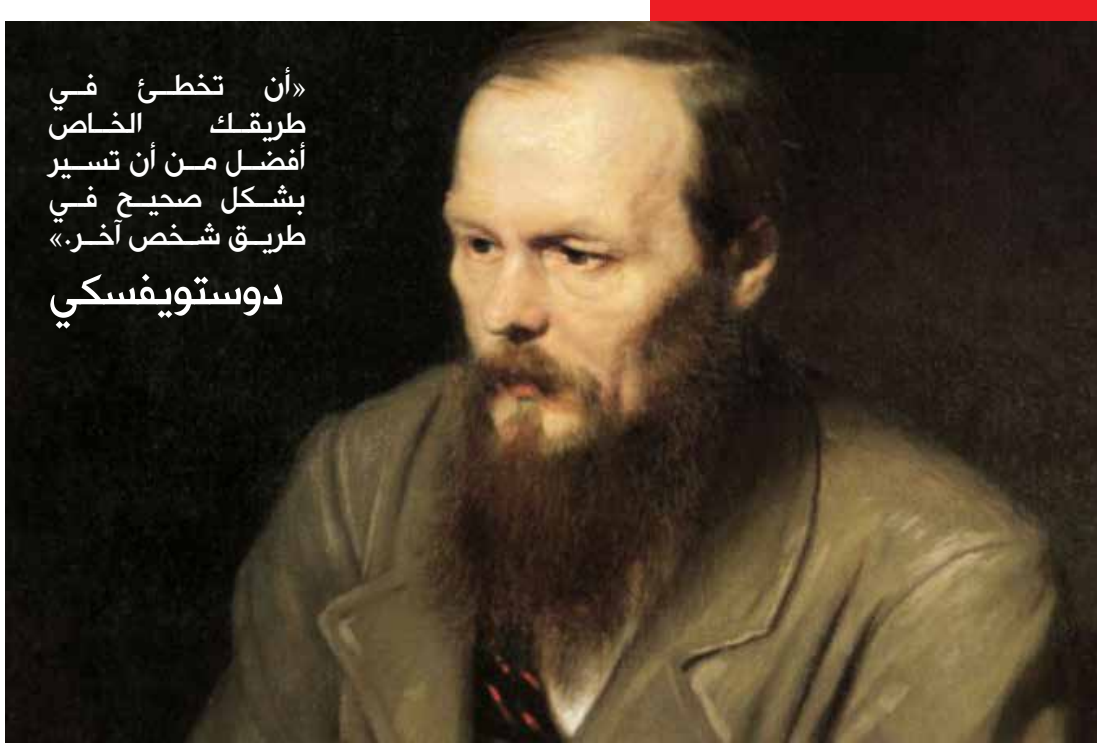

صحيفة النيل الدولية

رونق الصباح

أسامة الصادق أبو مهند

تعلم من الألم دروس الحياة

بعد معارك شرسة مع الحياة تتغير خلالها مفاهيم وقناعات، ونخسر (شوية) طيبة على (شوية) براءة، وتبدأ النظارة الشفافة عدساتها تغمق نسبيا وتتعمق رؤيتنا للأحداث والناس، ونستقبل الصدمات بهدوء وثبات إنفعالى، رصيد هذه المعركة عبارة عن دروس أو (عكاز) نسند عليه الباقى من اعمارنا.. قد ندفع ثمنها غالى... وكما يقولون الحياة لا تعطى دروس (مجانية) لأحد لكنها بتجنبنا السقوط والوجع، فى مرحلة عمرية قد لا نحتمل فيها ما كنا نحتمله من قبل..!!! مما لا شك فيه أن الأيام تعلمك أن لا تثق بغصن (هش) وأن لا ترجو السماحة من بخيل، فما في النار للظمآن ماء..وأن لا تشرب من معين قد كدر صفاؤه...وأن تتقن فن التخلي والتسامي بنفس عزيزة، وأن تحفظ جهدك ووقتك لما يستحق، وستدرك أن كل تجربة مهما كانت موجعة، تهديك خبرة للحياة...حيث أن تراكم الأيام والخبرات تجعل الفرد أكثر تحملا وصبرا لما يعصف به من تصاريف الحياة، ومنعرجاتها المتعددة والمتلونة والعجيبه، يوما ترى يسرا ويوم ترى عسرا فالإنسان خلق في كبد...فالطبيعي كلما كبر هذا الإنسان كلما نضج في حياته، ويتعلم من محيطه منهم من (تألم) فتعلم، ومنهم من عركته الحياة فكون رصيد ضافي وزخيرة (حبلي) بالتجارب تعينه علي معرفة البشر والحياة عامة بأكثر وضوح، وتكون تلك الأيام بمثابة عملية (غربلة) لكل شيء، وبتحكيم العقل أكثر في جل الأمور، وهذا جله يأتي بعد صراع طويل ومرير وبعد تجارب وخبرات قاسية في معترك الحياة.. لابد لنا من الصبر والحكمة وطول البال لكل شيء إذ أن الحياة الدنيا كلها ابتلاءات ربانية، يبتلي الله بها عبده بالمصائب تارة وبالنعم تارة ليعلم من يشكر ومن يكفر ومن يطيع ومن يعصى ثم يجازيهم يوم القيامة (ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون)..... وهذا الابتلاء لا ينجو منه أحد حتى من اصطفاهم الله من عباده وهم الأنبياء، وأكثرهم بلاء في هذه الدنيا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولذلك هو أرفعهم درجة وأعلاهم درجة والابتلاء كما يكون في أمور الدنيا من فقد مال أو موت ولد أو تأخر في الزواج أو مرض أو غير ذلك، فإنه أيضا يكون في الدين، فهناك من يبتلى بفعل الكبائر أو ترك الصلاة أو نحو ذلك، فاحمد لله أن جعل مصيبتك في أمر من أمور الدنيا ولم يجعل مصيبتك في دينك، واعلم أن من ابتلاه الله في الدنيا فصبر فسيعوضه الله في الآخرة، والآخرة خير وأبقى، والآخرة خير من الأولى، وما عند الله خير للأبرار، فإذا صبرت على قدر الله فلك من الله أجر عظيم.